وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت –
كلية الآداب واللغات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغة الموسومة بـــــ:

طريقة التدريس بالكفاءات كيفية معالجة دروس البلاغة لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي – أداب–

إعداد الطالب:

- مجاهد هشام

الأستاذة المشرفة:

– يعقوب الزهرة

لجنة المناقشة

د–احميدة مدني .....رئيسا

د–سبع بلمرسي .....مناقشا

د–يعقـــوب الزهرة .....مشرفا

الموسم الجامعي: 2020/2019

إهداء

حبا واعترافا أهدي ثمرة جهدي إلى الذين لا تكفي الكلمات لمجاملتهما ولا حتى العبارات لوصفهما، ومهما عملت في دنياي لإرضائهما وسعيت في حياتي لخدمتهما لما وفيت حقهما.

إلى من قال فيهما الكريم: "ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما".

إلى أسمى معنى في الوجود، إلى بهجة القلب، وهبة الرحمان إلى أمي، ثم أمي، ثم أمي، أطال الله في عمرها.

إلى من تعب من أجل راحتي وإسعادي، وانتظر بفارغ الصبر نجاحي، إلى من كان قمة في عطائه، وعظيما في تحمله وصبره.

أبي العزيز حفظه الله ورعاه.

إلى أعز ما أهداني والداي، إلى قطرات الندى التي تناثرت في كل الأرجاء فجمعتنا يد الله في إناء واحد.

وبيت واحد إلى من تقاسمت معهم دفئ العائلة إخواني: شمس الدين، مقدم، زكريا، إسماعيل، ريان.

إلى كل الأهل والأقارب.

إلى كل الأحبة والأصدقاء

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم صفحتي.

إلى كل عزيز على القلب لم يذكره القلم.

اليك قارئ هذا الإهداء

اليكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع.....

هشام

كلمة شكر وتقدير

حمدا لمن بيده زمام الأمور يصرفها على النحو الذي يريده، فهو الفعال لما يريد، إذا أراد أمرا فإنما يقول له كن فيكون. وصلاة وسلاما على النبي العربي الأمي أفصح من نطق بالضاد محمد عبده ورسوله، وعلى أله وإخوانه من الرسل والأنبياء مصابيح الهدى وأعلام النجاة، ومن نحا نحوهم واقتدى بهداهم إلى يوم الدين.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة: **يعقوب الزهرة** التي أشرفت عليّ في إنجاز هذا البحث، ووقفت معي طوال هذا العمل فلم تبخل عليّ بتوجيهاتها ونصائحها القيمة والشكر الخاص

للسيد مدير ثانوية الرائد سي الزبير –تيارت – وكل الأساتذة والإداريين والتلاميذ

وأخيرا أشكر كل الأساتذة وعمال وطلبة كلية الآداب واللغات بجامعة ابن خلدون، وكل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي المصطفى الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم ،واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

وبعد:

من المتعارف عليه أن النظام التربوي لأي أمة يعكس طموحاتها، ويصور آفاقها المستقبلية للرقي بها أعلى المراتب والدرجات، وهو العجلة المحركة لبقية الأنظمة التي تسير بنياتها القاعدية في خُطى تواكب بها تطور الأمم الأخرى.

وعليه فإن بلادنا في الفترة الأخيرة اعتمدت في ذلك صيغة جديدة بنت عليها مناهجها التربوية الجديدة هي الأخرى والتي تبنت فيها ما يسمى بـــــــ"بيداغوجية الكفاءات". هذه البيداغوجية التي تحرص من خلالها على تقديم التعليم بصورة أفيد وأنجع مما كان عليه التعليم القديم، فأصبحت ردة فعل طبيعية لما طرأ من تحولات في مجتمعنا وذلك بداية من سنة 2003 فمست جميع الأطوار التربوية بما في ذلك الطور الثانوي.

وباعتبار اللغة العربية تعرف انتشارا واسعا بين العرب وغير العرب وهذا دليل على قوتها، وأصولها الدقيقة

وتناغمها واتساقها، وبذلك أصبحت اللغة العربية وعاء للمعرفة والعلوم والعقيدة علما وعملا، ولهذا حظيت بالكثير من الاهتمام من قبل وزارة التربية الوطنية

تقوم اللغة العربية على عدة ركائز من أهمها البلاغة التي حظيت باهتمام الدارسين القدامى والمحدثين الذين تناولوها من جوانب عدة للكشف عن خباياها وما تحمله من ثراء.

والدافع الذي جعلنا نختار هذا الموضوع هو الأهمية التي تزخر بها البلاغة والكشف عن عناصر القوة والضعف المرتبطة بتدريسها، بالإضافة إلى الصعوبات التي يواجهها كل من الطالب والمدرس أثناء الدرس في المرحلة الثانوية، واهتمامنا بهذه المرحلة نتيجة للنضج العقلي للتلاميذ وقدرتهم على استيعاب

الدروس البلاغية. إنّ الرغبة في أن تكون دروس البلاغة روافد لدراسة النصوص الأدبية للكشف عن أسرار الجمال وتذوقها من طرف الأستاذ والتلميذ على حد السواء ،هي التي دفعتني الى اختيار" طريقة التدريس بالكفاءات كيفية معالجة دروس البلاغة لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي – أداب-"كموضوع للدراسة.

إنّ ما نروم الكشف والبحث عنه في هذه الدراسة هو تحديد الطريقة المناسبة لتدريس البلاغة العربية في ظل آليات وإجراءات المقاربات الحديثة.

وهل مكنت هذه البيداغوجيا المعلم و المتعلم من تقديم و استيعاب الدروس البلاغية بشكل أفضل مما كانت عليه؟.

وكيف تتم معالجة دروس البلاغة في إطار المقاربة بالكفاءات عند تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي؟.

وما مدى ملائمة البرنامج للدرس البلاغي؟.

و ما هي الصعوبات التي يواجهها كل من الأستاذ و التلميذ؟

ومما سبق ،اقتضت الإجابة ثلاثة فصول وخاتمة بعد هذه المقدمة،فقد تضمن الفصل الأول " التحول إلى بيداغوجيا الكفاءات" حديثا عن مفهوم المقاربة بالكفاءات وخصائص واستراتيجية التدريس بها وكذا موقع المعلم والتلميذ ضمنها.

أمّا الفصل الثاني : فقد كان بعنوان " البلاغة العربية وطرق تدريسها "نحدد من خلاله مفهوم البلاغة ونشأتها وكيفية تقديم وعرض دروس البلاغة وأساليب التدريس الناجعة.

.

وأمّا الفصل الثالث:اختص بعنوان " دراسة ميدانية لتدريس البلاغة" وفيه رصد للمنهجية المتبعة في عرض الموضوعات البلاغية وتشخيص لمدى فاعلية التدريس بالكفاءات من خلال التلميذ والأستاذ.ا

وفي النهاية ذيلت هذا البحث بخاتمة ضمنتها أهم النتائج المتوصل اليها.

ولما كان البحث يتطلب منهجا يسير عليه،ويسدد خطواته ،اتبعت في ذلك المنهج الوصفي ،والذي فرضته طبيعة الدراسة ،وطبيعة الموضوع،إذ من خلاله يمكن وصف الظاهرة ووسائلها المختلفة وتحليلها وهذا المنهج سمح بتتبع عناصر البحث عن طريق تعقب ما فيه من مفاهيم مختلفة لضبطها ثم عرضها على محك التجربة وتحليلها.

وقد واجهت بعض الصعوبات ،كأي باحث في هذا المجال و وفي هذه الفترة بالتحديد،نظرا للظروف الاستثنائية و الخاصة بانتشار جائحة كورونا و قلة المصادر و المراجع و صعوبة البحث الميداني بسبب غلق المراكز و المكتبات الجامعية .

وقد اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر التراثية كـــ" " البيان و التبيين " للجاحظ و " في الصناعتين "لأبي هلال العسكري،والدراسات الحديثة والمعاصرة كـــــ"مقاربة التدريس بالكفاءات " لخير الدين هني،و"نحو استراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات"رمضان ارزيل وحسونات ومنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي لوزارة التربية الوطنية .

و نظرا لأهمية الموضوع نأمل أننا كنا في المستوى المطلوب ، و أننا قدمنا كل ما بوسعنا لإفادة من يريد الإطلاع على هذا الموضوع لترقية التعليم و تطوير مناهج التدريس باحثا كان أم أستاذا و كما أن كل بحث فيه نقائص و لا ندعي أن موضوعنا كامل الذي أردنا به فتح باب البحث أمام الدارسين من أجل الدخول إلى هذا العلم و التخصص في دراسة جانب من جوانبه و لا سيما في المجال التطبيقي .

هذه هي ثمار جهدي المتواضع جهد المقل غير المتهاون فإن كنت قد وفقت إلى شيء من الصواب فمن الله و له وحده الشكر ، و ان كنت مقصرا فما قصدت ذلك ، و لكن سعيت و حاولت بذل قصار جهدي بتذليل العقبات للوصول إلى نتائج مرضية ، أرجو أن يلقى هذا العمل المتواضع بعض الرضا من قبلكم شفاعة لكل مجتهد و محب للعلم و باحث عن مواطن الاجتهاد في العمل الأدبي .

و إذا كان البحث قد تم بعد جهد مضني ،فإنّ الفضل في انجازه يعود قبل كل شيء لله عز وجل ثم إلى ما لاقاني به أستاذتي المشرفة (الأستاذة الدكتورة :يعقوب الزهرة) من رحابة الصدر ، وسديد رأي ،وكريم بذل وتوجيه قيِّم ،فقد كانت خير أستاذة وخير مشرفِة ،وخير قُدوة ،فكانت لي نعم الموجه فلها منّي خالص الشكر والعرفان..

وأخيرا أسأل الله أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والسداد ،ويجعل هذا البحث خالصا لوجهه الكريم.

مجاهد هشام12 /2020/09 تيارت

الفصل الأول:

التحول الى بيداغوجيا

الكفاءات

توطئة:

1. -مفهوم المقاربة بالكفاءات.

أ- مفهوم المقاربة (لغة واصطلاحا).

ب- مفهوم الكفاءة (لغة واصطلاحا).

2. -كيف تطور مفهوم الكفاءة.
3. -خصائص الكفاءة.
4. مركبات الكفاءة.
5. الكفاءة المدرسية.
6. مستويات الكفاءة حسب فترات التعلم.
7. تطور مستوى الكفاءة وفق سيرورة التعلم.
8. تعريف نموذج التدريس بالكفاءات.
9. خصائص التدريس بالكفاءات.
10. مطالب استراتيجية التدريس بالكفاءات.
11. كفاءة المعلم المهنية ودوره ضمن المقاربة بالكفاءات.

توطئة:

لقد أصبح مصطلح الكفاءات متداولا في مجال التربية، وفرضت «المقاربة بالكفاءات» نفسها في كل الميادين واعتمدتها البلدان المتقدمة في أنظمتها التربوية.

ولا تقتصر أهمية هذه المقاربة على المجال التربوي فحسب، بل لها انعكاسات مباشرة على الأفراد في عالم الشغل بمختلف أبعاده (الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية ...)؛ لأن التكوين في عصرنا لا يقتصر على المنظومة التربوية وحدها بل تقوم به أيضا مؤسسات تكوينية أخرى خارج النظام التربوي.

وقد اقترحت عدة محاولات تغيير نمط التكوين بنية وتنظيما وتتويجا بالشهادة وصرنا أمام زخم من الابتكارات والتجارب لمعرفة المؤهلات والكفاءات التي ينبغي تقدير آثارها على الأشخاص في التعليم الأول، والتكوين المتواصل في عالم الشغل.

1. مفهوم المقاربة بالكفاءات:

1-1-مفهوم المقاربة:

أ-لغة: "قارب مقاربة الشيء: اقترب منه وداناه والمقارب المتوسط أو القريب من الكمال"[1].

ب-اصطلاحا: المقاربة هي "تصور مسبق لبناء مشروع قابل للإنجاز اعتمادا على خطة تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال الذي يؤدي إلى بناء كفاءة "[2] .

أي أن المتعلم لا ينطلق في درسه إلَّا و في نيته تحقيق كفاءة في المتعلم ، إلَّا أنه و قبل الشروع في ذلك فإنه يتصور الشكل الذي لابد أن تكون عليه هذه الكفاءة ، و هذا التصور يعتبر مقاربة

---

[1]- مؤنس رشاد الدين . كلمن في المعاني و الكلام : القاموس الكامل – عربي –عربي ، - د.ت ، دار الراتب الجامعية ، سوفير لبنان، ص: 651-795 .

[2]- عيسى العباسي .التربية الابداعية في ظل المقاربة بالكفاءات . دار الغرب للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ص 74.

يبسط له كيفية إيجاد جميع العوامل التي تحقق الكفاءة المراد تحقيقها في المتعلم[1].

1-2-مفهوم الكفاءة:

أ-لغة: تكثر معاني كلمة الكفاءة في المعاجم اللغوية لكن هناك خلافا بين المربين في تعريف الكفاءة من حيث اللفظ و المعنى، فمن حيث اللفظ هناك وجهة نظر تقول أن أصل الكلمة مشتق من الاكتفاء، فيقال كفاءة و يكفيه الشيء و اكتفى به، و يقال أن أصل الكلمة من الاكتفاء لقوله صلى الله عليه و سلّم: "شاتان مكافئتان"[2]أي " متساويتان " و كل شيء يساوي شيئا فهو مكافئ له ، و ورد في معجم الوسيط الصادر عن معجم اللغة العربية بالقاهرة أن "تكفأ الشيئان :تماثلا واستويا ،ويقال :تكفأ القوم ،و تكفأت الفرص تساوت أمام كلّ من يريدها بكفايته"[3].

ومنه،فالكفاءة هي من فعل كافأ، يكافئ مكافأة على الشيء أي جازاه، والكفاءة تشير إلى معاني المناظرة والمماثلة والتساوي، وكل شيء يساوي شيئا حتى صار مثله فهو مكافئ له ،وقد جاء في الاستعمال العربي مؤكدا ذلك ،ففي القرآن الكريم نجد قوله تعالى في سورة الإخلاص الآية (04) "وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا اَحَدٌۢ "،أي ليس له نظير، ومنه الكفاءة في النكاح وهو أن يكون الرجل مساويا للمرأة في حسبها ودينها وبيتها وغير ذلك.

والكفاءة للعمل القدرة عليه وحسن تصريفه، وهي كلمة مولدة، ولفظة الكفاءة ذات أصل لاتيني "compétencia" وتعني العلاقة، وتقابلها في الفرنسية "compétence" وتعني لغويا المهارة والقدرة أو

---

[11]- عيسى العباسي .التربية الابداعية في ظل المقاربة بالكفاءات . ص 75.

[2]- الألباني،محمد ناصر الدين.سنن أبي داود .دار عرايس،الكويت،الطبعة الأولى؛2002م،ج10، ص 2842.

[3]- مجمع اللغة العربية.المعجم الوسيط.باب (كفأ)،مكتبة الشروق الدولية ،مصر ،الطبعة الرابعة،2008م،ص:791.

الامكانية "compétent» وتعني الجدارة في التخصص والصلاحية والأهلية والكفاءة، وقد ظهرت سنة 1468 م في اللغات الأوربية بمعانٍ مختلفة[1].

ب–اصطلاحا: إن مفهوم الكفاءة يشوبه كثير من الغموض والاختلاف، وقد ذكر العديد من الباحثين في هذا الاطار أنه يوجد أكثر من مائة تعريف لمفهوم الكفاءة و هذا حسب السياق الذي تستعمل فيه، و الذي يهمنا في هذا المقام مفهوم الكفاءة في المجال التربوي، حيث يرى "لويس دينو" (louis dino) بأنها مجموعة من الترفات الاجتماعية الوجدانية، و من المهارات النفسية الحس بالحركية التي يمكن من ممارسة دور، وظيفة، نشاط، مهمة أو عمل معقد على أكمل وجه[2].

تعريف رمضان ارزيل و محمد حسونات : "هي قدرة الفرد على أداء فعل أو مهارة أو نشاط معين ، أداء يستجيب للشروط و القواعد و الخطوات التي تجعله فعالا ضمن موقف إشكالي محدد"[3] .

تعريف بيير جيلي (pierre gilley): "الكفاءة نظام من المعارف التصورية و الاجرائية ، منظمة في شكل تصاميم و عمليات تسمح داخل مجموعة وضعيات متجانسة بتحديد المشكل و حله بفضل نشاط ناجع "[4] .

–الكفاءة هي معرفة إدماجية مبنية على تسخير مجموعة إمكانات (معارف، مهارات، طرائق تفكير، استعدادات ...) و تحويلها في سياق معين ، و ذلك لمواجهة مختلف المشاكل المصادفة أو لتحقيق انجازها[5] .

–الكفاءة نظام معارف تصورية أو أدائية منظمة وفق تصميم عملي داخل عائلة وضعيات تمكن من التعرف على الاشكالية وحلها من خلال أداءات ونشاطات.

---

1 –ينظر: petit Larousse illustre. librairie Larousse .canada ,1982,p226.

2 – وزارة التربية الوطنية.الكتاب السنوي المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر ،2000، ص 309–311.

3 – رمضان ارزيل و محمد حسونات.نحو استراتيجية التعلم بمقاربة الكفاءات –المعالم النظرية للمقاربة–.دار الأمل ،تيزي وزو،الجزائر،2004م، ج1، ص 215 .

4 – عيسى العباسي . التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات . ص 76.

5 – سليمان نايت وآخرون. مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم المقاربة بالكفاءات.دار الأمازيعية، المدينة الجديدة تيزي وزو ،سبتمبر 2004 ،ص 29.

-الكفاءة عبارة عن سيرورة معقدة لاكتساب معارف تصورية وأدائية يستخدم من خلالها قدرات في سياق خاص.

-الكفاءة عبارة عن هدف تكويني يستلزم تحقيقه إدماج وليس تراكم نواتج التعلم السابقة.

- الكفاءة هي جملة الامكانات التي تمكن فردا من بلوغ درجة من النجاح في التعلم أو في أداء مهام مختلفة.

-الكفاءة هي مجموعة من المعارف و المهارات و القيم تسمح بالممارسة اللائقة و الفعالة أو وظيفة أو نشاط .

-يمكن للكفاءة أن تدمج عدة معارف و مهارات.

-تترجم إلى نشاط قابل للملاحظة و القياس .

-تطبق في سياقات مختلفة شخصية و اجتماعية و مهنية .

-تستخدم برغبة و إرادة في التطوير .

-المعارف التصورية هي المعارف البحتة (مفاهيم ، مصطلحات ، مفردات ، نظم) .

-المعارف الأدائية هي المهارات و النشاطات .

-مجموعة معارف و مهارات .

-مكتسب شامل من معارف تصورية و أدائية .

-معارف منظمة وفق تصميم عملي داخل عائلة وضعيات .

-ادعاءات تمكن من حل وضعيات إشكالية[1] .

نستخلص من هذه التعاريف أن الكفاءة ذات مستوى أعلى من المهارات و المعارف التي تعتبر بمثابة قاعدة لبناء هذه الكفاءة ، و هذا يعني أن الكفاءة ترتبط بتصور يمكن ملاحظته ثم تقويمه ، لا بنظام معارف لا تتجاوز حد الحفظ و بمرور الزمن تندثر ولا تعود لها قيمة في ذهن الانسان ، و من خلال التعاريف المذكورة نستخلص

[1] – ينظر:شوشان زهرة،بغدادي خيرة .المقاربة بالكفاءات في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،ملتقى التكوين بالكفايات في التربية ،جامعة ورقلة ،الجزائر،ص180، 181 .

التعريف التالي : "الكفاءة هي مجموعة منظمة و وظيفية من الموارد (معارف ، قدرات ، مهارات، خبرات ، تقنيات ...) و التي تسمح أمام جملة من الوضعيات بحل مشاكل و تنفيذ نشاطات و إنجاز أعمال[1].

2- كيف تطور مفهوم الكفاءة:

إن بيداغوجية الكفاءات جاءت كنتيجة حتمية لتطور طبيعي لبيداغوجيا الأهداف، حيث كان الصراع محتدما بين أنصار المدرسة السلوكية التي يتأسس على مبادئها التعليم بالأهداف و من أشهر روادها "ثورندايك" (thorndike) ، "واطسن" ، (watson) "سكنر" (skinner) ، "بافلوف" (pavlov) ، و بين أنصار المدرسة البنائية ذات النزعة العقلانية ، و من أشهر روادها العالم السويسري "ّ جون بياجيه" (jean piaget) .

وهي مدرسة تقوم على مبادئ عقلانية، ووضع جذورها الأولى "ديكارت" (descartes) في القرن السابع عشر، والفرق بين النظريتين يقوم على أساس أن المدرسة السلوكية تنظر إلى التعليم على أنه آلية يكفيها نظام المثير والاستجابة، على حين تعتبر البنائية نشاطا عقليا بحتا يحدث عن طريق السيرورة العقلية.

ومعنى هذا أن التعليم يحدث نتيجة لتفاعلات تقع بين الاشكالية والذات الانسانية، فالإنسان كائن ذكي ميزه الله بقدرات عقلية بها يتم التعليم عن طريق التبصر وإدراك العلاقات والأشكال التي تنتظم ضمن سياقات الوضعيات التعليمية.

لذلك كانت هذه المدرسة ترفض نظرية تزويد الطفل بمجموعة من المعارف الجاهزة التي يكفيها مبدأ المثير و الاستجابة[2].

إن التعليم وفق النظرية البنائية يحدث نتيجة وضع المتعلمين أمام مشكلات حقيقية متدرجة في الصعوبة، تنمي قدراتهم العقلية ضمن أنشطة تعالج أهدافا عقلية و وجدانية و مهارية تجعلهم في الأخير قادرين على توظيف تلك القدرات والطاقات بشكل فعال.

---

[1]- حثروبي محمد الصالح.المدخل الى التدريس بالكفاءات .دار الهدى،عين ميلة ،الجزائر،2004م،ص:42، 43.

[2]- ينظر:هني خير الدين. مقاربة التدريس بالكفاءات. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر، 2005م ، ص:47.

وعندما وُجهت إلى التعليم بالأهداف انتقادات لاذعة بسبب قصوره على تجزئة الأهداف وتفتيتها، حيث جعل المتعلم عبارة عن آلة مبرمجة لا تعي إلَّا صياغة الأهداف وتنفيذها ضمن سياقات متقطعة وغير متوافقة مع حاجاته وطموحاته وتطلعاته، وفي الوقت نفسه لا تنمي لديه أي فكرة تتماشى مع سوق العمل (الحياة الوظيفية) لأنها تهتم بالمعارف بشكل أكثر لذلك طرحت بيداغوجيا الكفاءات كبديل لبيداغوجيا الأهداف لتكمل المسيرة الثورية في مجال تحديث تقنيات التدريس وأساليبه.

3- خصائص الكفاءة:

ومن أهم خصائصها أنها:

1- ذات دلالة عامة: لأنها توظف المعارف العلمية والخبرات الشخصية والقدرات والمهارات في شكل تفاعلي اندماجي لدى المتعلم، ولذلك تنتقل الكفاءة من مجال الكمون إلى المجال الاجرائي أو بالأداء الواضح.

2- **ترتبط بجملة من الوضعيات (الإشكاليات):** ذات المجال الواحد التي تتمثل في الدروس مثلا، بحيث تكون هذه الوضعيات متجانسة في مادتها وعناصرها.

3- ترتبط بالمادة الدراسية: غالبا ما ترتبط الكفاءة بالمادة فإذا أردنا كفاءة حل إشكالية رياضية فإن العمليات الحسابية الأربع و نظام الكسور و البيع و الشراء... تمثل موارد أساسية لبناء هذه الكفاءة.

4- **ترمي إلى غاية منتهية:** وهي الغاية الوظيفية في الحياة المدرسية أو العملية، أو بمعنى آخر المتعلم مُطالب بتجنيد خبراته ومعلوماته وقدراته ومكتسباته لبناء كفاءته الخاصة التي تفيده في معالجة الوضعيات، ومواجهة العوائق في دراسته وفي حياته المستقبلية.

5- قابلية التقويم: وذلك بالاعتماد على معيارين:

أ- نوعية الإنجاز في العمل: أي مطابقتها لمعايير التملك الأولى للكفاءة.

ب– نوعية النتيجة المتوصل إليها في نهاية الإنجاز : و تقوم الكفاءة اعتمادا على مؤشرات يضعها المعلم بدقة قبل الشروع في درسه و يطرح بها (الكفاءة المنتظرة) لتلميذه كغاية نهائية[1].

4– مركبات الكفاءة:

1– المحتوى: إنها الأشياء التي يتناولها التعلم، لأن فعل التعلم هذه الأشياء بالضرورة ولأننا عندما نتعلم فإننا نتعلم بعض الأشياء.

لقد قام عدد من الباحثين بتصنيف مبسط لمحتويات التعلم فحصروه في ثلاثة أنماط من الأشياء هي:

– المعارف المحضة (الصرفة).

– المعارف الفعلية (المهارات).

– المعارف السلوكية (المواقف).

وهذه هي المعارف الضرورية التي يستند إليها التعلم لاكتساب كفاءة من الكفاءات

مثلا:

– معرفة مفردات لغوية (معرفة صرفه).

– استعمال مفردات في وضعيات مناسبة (مهارة).

– التركيز من أجل تجاوز صعوبات الاستعمال (سلوك).

وقد يكون لمحتويات التعلم مجال أقل أو أكثر اتساعا حسب الزمان وحسب متطلبات الكفاءة التي ترتبط بعناصر ذلك المحتوى.

2– **القدرة:** وهي مجموعة من الاستعدادات التي يوظفها الفرد في مواجهة مختلف الوضعيات، وبتعبير آخر هي استعداد مكتسب أو متطور يسمح للفرد بالنجاح في أداء نشاط بدني أو فكري أو مهني، وعادة ما يعبر عنها بفعل: يحلل، يقرر، يحضر، يشخص ...إلخ[1]

[1]– ينظر:هني خير الدين. مقاربة التدريس بالكفاءات. ص 59–60..

3- **الوضعية:** لقد بات واضحا أن الكفاءة تعرف من خلالها تسخير جملة مندمجة من الإمكانات (المعارف، المهارات، القدرات...) لمواجهة مختلف الوضعيات.

إن مفهوم الوضعية في بيداغوجية الكفاءات لا يعدو كونه:" هو مصطلح يدل على الاشكالية التي يتم إيجادها لتكون تعلما عند توظيف مجموع المعارف والقدرات والمهارات من أجل أداء نشاط محدد"[2].

5- الكفاءة المدرسية:

هي جملة مدمجة ووظيفة من المعارف المفاهيمية والمعارف الفعلية المتعلقة بالسلوكيات التي تسمح في وضعيات محددة بالتكيف، حل المشكلات وتحقيق مشاريع، ويعرف «بييرينو" (bierino) الكفاءة من النوع المدرسي بقوله:" هي قدرة عمل فاعلة في مجال مشترك من الوضعيات نتحكم فيها لأننا نتوفر على المعارف الضرورية وقدرة على تجنيدها عن دراية وفي الوقت المناسب من أجل التعرف على المشاكل الحقيقية وحلها"[3].

فالكفاءة المدرسية إذن معناها أن يكتسب المتعلم معارف، وأن يتعلم كيف يستفيد منها في الحياة، أن يقدر على تحديد ما هي العمليات الحسابية التي ينبغي طرحها في مشكلة معينة، ثم يقوم بحل هذه المشكلة اعتمادا على نفسه، أن لا يكتفي باكتساب عدد من المعارف المتعلقة بالبيئة، بل أن يقدر على العمل من أجل صيانة هذه البيئة.

6- مستويات الكفاءة حسب فترات التعليم[4]:

1 – الكفاءة القاعدية: هي مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية.

2- الكفاءة المرحلية (المجالية): تتعلق بشهر، فصل، أو مجال معين وهي مجموعة من الكفاءات القاعدية.

3- الكفاءة الختامية (النهائية): يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية، أو طور (مرحلة تعليم) وهي مجموعة من الكفاءات المرحلية.

---

[1]- ينظر:محمد الصالح حثروبي . المدخل إلى التدريس بالكفاءات. ص: 46-47.

[2]- المرجع نفسه ، ص 48 ..

[3]- مراح مختار،رأس العين كمال.المقاربة بالكفاءات.الجزائر،ص:20.

[4]-ينظر:بن سي مسعود لبنى.واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات –دراسة ميدانية بولاية ميلة- .ماجستير،قسنطينة،الجزائر،ص:68- 99.

4- الكفاءات المستعرضة: هناك كفاءات متقاطعة تشترك في تكوينها بعض المواد أو مواد كثيرة، كما توظف في وضعيات متعلقة بمجالات ذات الارتباط ببعض المواد أو كثير من المواد، تسمى الكفاءات المستعرضة، التي يمكن تحقيقها بواسطة إدماج تعلمات لبعض المواد أو لبعض المجالات.

فالكفاءة المستعرضة هي مكون مجموعة التعلمات المتقاطعة، أو المعارف المدمجة من مجالات متنوعة مرتبطة بمادة دراسية واحدة أو أكثر، يمكن أن يوظف في عائلة من الوضعيات المتميزة بعوامل متشابهة أو مختلفة عن طريق التحويل[1].

7- تطور مستوى الكفاءة وفق سيرورة التعلم:

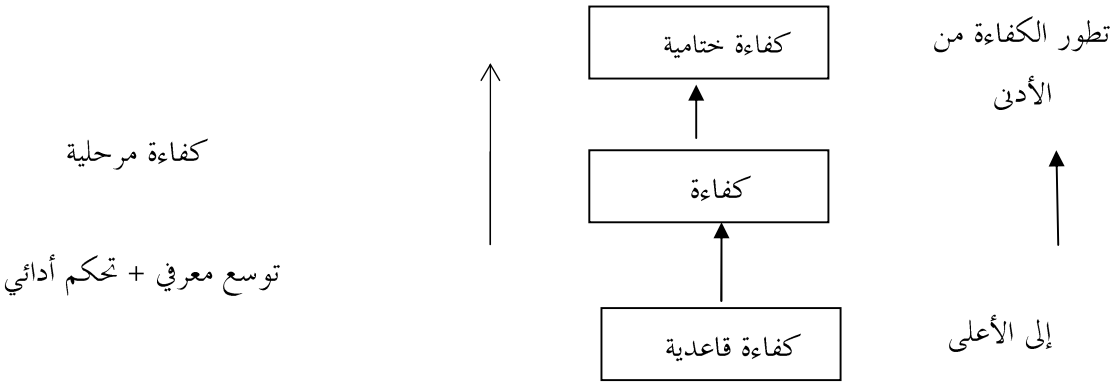

حيث إن الكفاءة عبارة عن أداء مستند إلى معارف، فإنه يمكن استنتاج الآتي:

بناء أو تنمية كفاءة يتطلب[2]:

1- معرفة المعارف ← نواتج تعلمات مدرسية.
← نواتج تعلمات محيطية.

[1]- ينظر:لخضر زروق . تقنيات الفعل التربوي و مقاربة الكفاءات. مطبعة دار هومة، الجزائر د.ت ، ص:73.

[2]-. ينظر:محمد الصالح حثروبي. المدخل إلى التدريس بالكفاءات. ص: 58.

2- توظيف المعارف ← ممارسة مدرسية.
2- توظيف المعارف ← ممارسة معرفية.

3- تحليل المعارف الى سلوك وقيم وخبرات ← ذاتية.
3- تحليل المعارف الى سلوك وقيم وخبرات ← اجتماعية

8- تعريف نموذج التدريس بالكفاءات:

بيداغوجية الكفاءات: "هي تعبير عن تصور تربوي بيداغوجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية، لضبط استراتيجية التكوين في المدرسة من حيث طرائق التدريس، الوسائل، الأدوات"[1]، و من هنا فإن معالم التدريس بالكفاءات تتشكل أو تبنى من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية: ما الذي يتحصل عليه التلميذ في نهاية كل مرحلة من معارف و سلوكات و قدرات و كفاءات ؟

ما هي الوضعيات التعليمية الأكثر دلالة ونجاعة لاكتسابه هذه الكفاءات وجعله يتمثل المكتسبات الجديدة بعد تحويل المكتسبات السابقة من معارف ومواقف و سلوكات ؟

ما هي الوسائل والطرائق المساعدة على استغلال هذه الوضعيات المحفزة لمشاركة المتعلم في تكوين ذاته مشاركة مسؤولة؟

كيف يمكن أن يقوم مستوى المتعلم للتأكد من أنه تمكن فعلا من الكفاءات المستهدفة؟

إذ أن التقويم في هذه الحالة جزء من عملية التعلم[2].

9-خصائص التدريس بالكفاءات ومميزاتها:

---

[1]-محمد الصالح حثروبي. المدخل إلى التدريس بالكفاءات. ص:12.

[2]- وزارة التربية الوطنية . الوثيقة المرافقة ، السنة الرابعة متوسط . مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية للمناهج جويلية 2005م، ص: 04 .

لابُدّ أن بيداغوجية التدريس بالكفاءات قد أعطت نتائجها الإيجابية في الرقي بالعملية التعليمية سواء كان ذلك من ناحية التقديم التي يتبناها المعلم، أم ناحية الاكتساب التي يتبناها المتعلم، و ذلك عن طريق جعل جملة المعلومات و المعارف تأخذ مجراها في إفادة المتعلم و جعله يساهم بشكل سليم و جيد في تكوينه المدرسي و الاجتماعي، و رسم طموحاته المستقبلية للتمكن من المواقف الجديدة التي تطرأ عليه بكل سهولة. ولذلك ارتأينا أن نحصر خصائص هذه البيداغوجيا في العناصر التالية[1]:

1- تفريد التعليم: جعل التلميذ يمارس أعماله ونشاطاته بشكل مطلق مستقل، وذلك بفتح المجال أمام عمل جميع المتعلمين لإبراز قدراتهم الشخصية ومراعاة الفروق الفردية لديهم.

2- قياس الأداء: وهذا يعني أنه ضمن هذه البيداغوجيا أن المتعلم يكون في المقام الذي يتطلب منه تقديم كفاءة، والمعلم في مقام تقويمها وليس كما كان معهودا من قبل في البيداغوجيا القديمة التي كانت تعتمد على المعارف النظرية.

3- تحرير المعلم من القيود: أي إعطاء المعلم حرية أكبر ليمارس عملية التعليم بصورة واعية، لتمكن من اكتساب كفاءة عالية ويبتكر بيئة مناسبة لطلبته، لا مقلدا متبعا لغيره وهو بذلك يتخلص من تبعيته فيكون دوره فعالا وتقويمه للأداء صائبا.

4- دمج المعلومات: وهي تعد أهم عنصر في هذه المقاربة، حيث يتم من خلالها توجيه التعليم نحو طريقة دمج المعلومات وبناءها بشكل متداخل وليس انعزاليا متفردا، وهذا ما يساعد على تكوين كفاءات وايجاد حلول لمختلف الوضعيات المشكلة المطروحة.

5- تحويل المعارف من إطارها النظري إلى العلمي النفعي: وذلك بتقديم سلوكات قابلة للملاحظة. فإن تمكن من فعل ذلك فقد استطاع تحقيق الهدف من هذه البيداغوجيا.

6- توظيف المعارف: أي استخدام الخبرات السابقة لحل المشكلات التي تواجهنا في المستقبل.

10-مطالب استراتيجية التدريس بالكفاءات:

[1]- ينظر: خير الدين هني. مقاربة التدريس بالكفاءات.ص: 65-66.

إن استراتيجية التدريس بالكفاءات تتطلب تنظيما جديدا لعلاقة التفاعل بين أدوار المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، وذلك بإسناد دور التوجيه والتنشيط والتنظيم و تسيير التعلم للمعلم بأداء دور الوسيط بين المتعلم و موضوع المعرفة، و إعطاء دور أكثر إيجابية للمتعلم في اكتساب تعلمه من خلال وضعه في وضعيات تعلمية مناسبة، أو في وضعيات حل المشاكل بنفسه مجندا مختلف قدراته للقيام بذلك، فهي تقوم على تنظيم وهيكلة الأنشطة التعليمية وإنجاز العناصر المعرفية المتجانسة كمختلف الأبعاد و السلوكات المستهدفة من خلالها في وحدات تعليمية ملائمة يختلف حجمها باختلاف الكفاءات التي تندرج في سياق بناءها بدءا من الكفاءات القاعدية مرورا بالمرحلية و انتهاء بالكفاءات الختاميةمن خلال احترام مبدأ التدرج في المنهجية البنائية.

وعليه فإن مطالب استراتيجية التدريس بالكفاءات تستدعي"بناء المفاهيم ومعالجة الوضعيات الإشكالية ويكون ذلك انطلاقا من وضعيات مألوفة بسيطة"[1]. ولكي نتمكن من بلوغ هدفنا من خلال تطبيق هذه البيداغوجيا يجب توفر جملة من الشروط:

1- التعمق في فهم الوثائق والنماذج المرافقة لها ودليل المعلم.

2- التعرف على الأقطاب العلمية التعليمية (خاصة المتعلم) يجعله طرفا فعالا ومتفاعلا باعتباره شريكا إيجابيا في الفعل التعليمي.

3- إدراك البعد المفاهيم ضمن سيرورة بناء الكفاءات أو تنميتها.

4- عدم إقامة حواجز مادية أو نفسية بين التلميذ ونشاطاته (المواد الدراسية).

5- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

6- انتقاء وسائل وطرائق التدريس المناسبة.

---

[1] - ABDERRAHIM EL-HAROUCHI . PEDAGOGIE DES COMPETENCE ET LE FENNES –CASA 2001. P:55.

7- توجيه الاهتمام نحو التقويم، وخاصة التقويم التكويني باعتباره فعالا في متابعة الأداء وإبراز الكفاءات[1].

11-كفاءة المعلم المهنية ودوره في ضمن المقاربة بالكفاءات:

لقد أعيد النظر في دور المعلم وتحديد وظائفه من خلال علاقته بالمتعلم، فأصبح التلميذ هو الفاعل الأساسي والمسؤول الأول على التكوين الذاتي، فهو مطالب بإعادة تنظيم مكتسباته القبلية ضمن وضعيات وأنشطة ذات طابع إدماجي، فيقوم باكتشاف وتبادل التجارب والخبرات مع زملائه، أما المعلم "فيضع خبرته أمام التلميذ لاستثمارها في معالجة المشكلات المطروحة، وهو مطالب بتعديل أساليبه وتدخلاته، كما عليه أن يستخدم بيداغوجيا متنوعة تتلاءم مع كل وضعية جديدة"[2].

غير انه لا يمكننا إنكار دور المعلم واستغلاله لكفاءته بشكل جيد وسليم في إطار هذه البيداغوجيا، لذلك يمكننا حصر بعض الشروط التي ينبغي توفرها في المعلم فيما يلي[3]:

1- يحقق المدرس الوساطة المعرفية و الاجتماعية ضمن وضعية تعلمية، تكون لها دلالة لدى المتعلم :و ذلك يتحقق بتوفرالعناصر التالية :

أ - تسهيل عوامل التعلم.

ب- توفير الحلول المتعلقة بالنقلة البيداغوجية ضمن الكفاءات المحددة.

ج - جعل الكفاءات في وضعيات ذات دلالة.

2- يقوم المعلم بتنشيط التلميذ لتسهيل عملية حصول المعرفة لديه و ذلك ب:

أ- تنويع أساليب التعليم.

ب- أن يشعر التلاميذ المشاركين بدورهم الفعال مع زملائهم.

---

[1]- ينظر: خير الدين هني. مقاربة التدريس بالكفاءات.ص: 147-148 .

[2]-المرجع نفسه.ص: 37.

[3]-المرجع نفسه.ص:155.

ج- تحسين المتعلمين وترغيبهم في الاستجابة إلى التعلم.

الفصل الثاني

البلاغة العربية وطرائق تدريسها

- توطئة :

1- التعريف بالبلاغة بين اللغة و الإصلاح.

2- نشأة البلاغة.

3- البلاغة و النص الأدبي.

4- الترابط بين الوحدات البلاغية .

5- ملمح دخول المتعلم إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي.

6- ملمح الخروج من السنة الأولى.

7- وضعيات التعلم ووسائله.

8- الحجم الساعي المخصص لنشاطات اللغة العربية.

9- كيفية تقديم دروس البلاغة.

10- أساليب التدريس الناجعة.

11- التقييم وأشكاله.

12- الهدف الختامي المندمج لنهاية الأولى من التعليم الثانوي.

توطئة :

كانت العرب أمة مشهورة بالبيان و فصاحة القول و كانت صناعتها خطبة تحبرها، أو قصيدة تجودها أو مقالة تنمقها ، و كان ذلك شأنهم منذ العصر الجاهلي يرفعون مكانة الشاعر والخطيب، و كان لكل قبيلة شعراءو خطباء، وظلوا كذلك إلى أن جاء الإسلام كتابا سماويا منيرا يعجز البشر ببلاغته، و يدل بأسلوبه عن مترلته في الفصاحة، وقد كان نموذجا أدبيا عاليا اقتدى به العرب في بلاغته، و بعثهم على تذهيب الأسلوب و تجويد الأداء .

وجاءت الفتوحات الإسلامية وامتزج العرب بالشعوب الأخرى، وظهر أثر هذا الامتزاج في لألسنة والطباع، هذا كله كان الباعث على تدوين أصول تكوين ميزانا سليما توزن به بلاغة الكلام، ولتعصم هذه الأصول الأدباءو المتأدبين من الخطأ في الأسلوب و البيان، و يضاف إلى ذلك عامل اَخر بعيد الأثر في تدوين البلاغة و هو الرغبة في فهم أسرار إعجاز القراَن الكريم و لإقامة الأدلة العلمية على هذا الإعجاز، و كذلك ظهور اَراء نقدية كانت هي الأساس الأول للنقد الأدبي عند العرب، و كان هذا النقد هو الأساس البلاغة العربية.

– تعريف البلاغة بين اللغة والإصلاح:

مما لا يخفى على دراسي الأدب العربي أن للبلاغة مكانة لا يستهان بها في مجال الكلام والكتابة، شعرا ونثرا، وذلك لما تضيفه من زينة في الأسلوب، ومتعة للقارئ والسامع، لهذا وقع الاهتمام بهذا العلم قديما وحديثا، فانكب عليه العلماء بالتقضي والتمحيص، وكان لكل منهم طريقته في ذلك، فجاءت التعاريف متعددة في ألفاظها، متقاربة في معانيها، ومما لا يخفى فان لتعريف البلاغة أثرا في تاريخها وتطورها، فمن خلال التعريفات المختلفة قد يمكن التوصل إلى حقيقة تاريخها وتطورها، وكيف ميزت عن باقي العلوم.

البلاغة عند المتقدمين هي: الإيجاز مع القدرة على الإطناب، والأطناب من غير خطأ، وفضول وقرب المعنى ووضوحه، وهو ما نستشفه من سؤال المفضل بن محمد الظبي(ت :178 هـــ) لأبي الأعرابي: ما البلاغة؟ قلب: الإيجاز في غير

عجز، والإطناب في غير خطأ. فقال ابن الأعرابي للمفضل: ما الإيجاز عندك؟ قال: حذف الفضول وتقريب البعيد[1].ويعرف الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 174 هـ) البلاغة على أنها : كلمة تكشف عن البقية[2] ، وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول: عصمك الله من المكاره فقال: هذه البلاغة[3].

ويورد الجاحظ(255هـ) في كتابه البيان والتبيين مجموعة من التعاريف الخاصة بالبلاغة والمنسوبة إلى غير العرب نجد ضمنها قول: قيل للفارسي: ما البلاغة؟ قال: معرفة الفصل من الوصل، وقيل لليوناني: ما البلاغة؟ قال: تصحيح الأقسام واختيار الكلام، وقيل للرومي: ما البلاغة؟ قال: حسن الاقتضاب عند البداهة، والغزارة يوم الإطالة، وقيل للهندي: ما البلاغة؟ قال: وضوح الدلالة، وانتهاء الفرصة، وحسن الإشارة[4].

فهذه التعريفات التي نسبها الجاحظ إلى غير العرب، جاءت في مفهومها قريبة من تعريفات بعض العلماء، فالذين قصروها على الفصل والوصل، يكون عملهم هذا أقرب إلى التعريف الأعراب الذين يعتمدون في تعريفهم للبلاغة على الإيجاز في محله والإطناب عند مقتضى الحال.

و أبو الهلال العسكري (ت395 هـ) يقول في تعريفه اللغوي للبلاغة: أنها مأخوذة من قولهم: بلغت الغاية انتهيت إليها وبلغتها غيري، وقد سميت البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعنى الى قلب عقل سامعه فيهمه[5].

أما الأبشيهي (ت 852 هـ) فيقول: أما البلاغة من حيث اللغة هي أن يقال: بلغت المكان إذا أشرفت عليه وإن لم تدخله[6].

أما عن تعريفها الإصلاحي فالبلاغة فن قولي يعتمد على الموهبة، وصفاء الاستعداد ودقة إدراك الجمال، وتبيين الفروق الخفيةبين شتى الأساليب(

---

[1] – الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. البيان والتبيين. دار الفكر، بيروت، لبنان ،1968 م، ص: 79.

[2] – عبد العزيز عتيق. علم المعاني. دار النهضة العربية، بيروت، 1405هـ– 1985 م،ص: 08.

[3] – عز الدين السيد. الحديث النبوي الشريف من الوجهة البلاغية . دار اقرأ، بيروت الطبعة الثانية، 1406هـ، 1986 م ،ص 439.

[4] – الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. البيان والتبيين. ص: 64.

[5] – أبو هلال العسكري .الصناعتين.تحقيق محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، بيروت–لبنان،الطبعة الثانية، ص: 12 .

[6] – الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح . المستطرف في كل فن مستطرق. دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان ،ص: 39.

.[1]

هذه بعض التعاريف المختلفة، قد وردت متباينة لتباين أصحابها في الفترة الزمنية، ورغم ذلك إلا أننا نجد فيها شيئا من الاتفاق في المعنى الذي كان في معظمه، ولا شك انه يتبلور حول كون البلاغة تعنى بذوق الفني والجمال من خلال الإبانة والإيجاز في القول.

2- نشأة البلاغة:

إن ما وصل إلينا من الأدب العربي في العصر الجاهلي على قلته يبين له المدى تمكن قدماء العرب من ناصية اللغة العربية، فنجدهم قد تفننوا في التعبير عما يجول في خواطرهم بشتى الأساليب، وبطرق مختلفة، فجاءت أساليبهم جذابة إلى درجة تشهد لهم بالمكانة العليا في مجال البلاغة، فبعد الاطلاع على ذلك الذخر العربي، شعرا كان أم نثرا تجدنا ننبهر بتلك المعاني والصور البيانية المختلفة من مجاز و كناية و تشبيه و استعارة إلى غير ذلك، لكن و مع ذلك يمكننا أن نتساءل حول ما إن كان العربي في تلك الفترة الجاهلية يعرف هذه المصطلحات البلاغية كما هي عندنا في الوقت الحاضر ؟ سيكون الجواب على الأرجح بالفني لان العربي آنذاك خالي الذهن من جميع القوانين والقواعد التي تحكم جميع علوم اللغة العربية، فالسليقة والحس المرهف والقدرة الخارقة على التعبير بشتى الطرق والأساليب تغنيه عن تلك الضوابط، وبالتالي لا حاجة له بهذه المصطلحات، لأنه يستعمل الأساليب وألوان البديع والبيان عفويا، ودون تكلف.

أما في صدر الإسلام فتصدرته بلاغة سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم، الذي أرسله الله تعالى داعيا بإذنه بلسان عربي مبين، فجاءت أحاديثه الشريفة مملوءة مفعمة فياضة بالمجازات و الأساليب البلاغية المختلفة الفائقة البيان، و الأقناع كيف لا و هو من أمره سبحانه و تعالى بالتبليغ إذ يقول:سبحانه وتعالى:(**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**)[2].

إذ لا بد للمبلغ أن يتمتع باستعدادات تعد البلاغة من أهمها.

---

[1]- عبد العزيز عتيق. علم المعاني. ص :10 .

[2]-سورة المائدة،الآية:67.

وعلى غرار هذه السنة الطاهرة جاء القرآن معجزة الساعة تحدى به الله سبحانه وتعالى سائر الخلق على أن يأتوا بمثله أو بشيء من مثله، وكان العرب يفتخرون بفصاحتهم وبلاغتهم، والمقارن بين الأسلوب القرآني وبين غيره يستدعي التنبيه إلى المميزات اللفظية والمعنوية والنظر في أساليب البيان. وعلى كل فإن القرآن الكريم أهم مصدر عربي تنوعت فيه طرائق التعبير البلاغية[1].

فقد انكب العلماء على استقصاء كل ما جاء فيه من المعاني والبيان والبديع، وإن ظهر هناك جدلا فيما يخص موضوع البلاغة المتصلة بالقرآن الكريم خاصة جانب المجاز فيه من حيث الإقرار والإنكار، فأبو هلال العسكري يقر بأن علم البلاغة هو الوسيلة لمعرفة إعجاز القرآن الكريم.إذ يقول:" وقد علمنا أن الإنسان إذا أغفل علم البلاغة هو أخل بمعرفة الفصاحة لم يقع علمه بإعجاز القرآن الكريم من جهة ما خصه الله به من حسن التأليف ، وبراعة التركيب وما شحنه به من الإيجاز والبديع والاختصار اللطيف"[2].

وهناك عوامل أخرى متعددة ومختلفة أسهمت في ظهور الدرس البلاغي عند العرب بصورة أوضح بعد صدر الإسلام بقليل، ومن أهمها الأسواق العامة كسوق المربد الذي أطلق عليه سوق عكاظ في الإسلام في البصرة، وسوق الكناسة في الكوفة، والمساجد التي كان يلتقي فيها أهل الحديث واللغة والنحو والنقد إلى غير ذلك. ناهيك عن فن الخطابة فقد كان الخطباء من المسلمين يتفننون في خطبهم حسب مقتضيات الأحوال ويتخيرون فيها من الألفاظ الأحسن والأنسب، وبالتالي يتجنبون ما ثقل على اللسان، ويبتعدون عن الغريب، هذه العوامل شبيهة إلى حد بعيد بالعوامل المؤثرة في نشأة البلاغة في العصر الجاهلي، وذلك أنهم حاولوا في هذه الفترة بالذات الارتقاء بأساليبهم والتنويع منها وإتقانها[3].

---

[1] – ينظر:عبد العزيز عتيق .تاريخ البلاغة العربية. دار النهضة العربية، بيروت–لبنان، ص: 14 .

[2] – أبو هلال العسكري .الصناعتين .ص:14.

[3] – ينظر:عبد العزيز عتيق .تاريخ البلاغة العربية. ص: 17.

3- البلاغة والنص الأدبي:

جرى بعض المدرسين على تدريس البلاغة بعيدا عن النص الأدبي الذي هو عشها ومرتع جمالها، فيلجؤون إلى أمثلة مصطنعة مبتورة يعينون فيها الفنون البلاغية، ويملون على الطلاب تعريفات تحدد أركان كل مصطلح، وتذكر أنواعه، فالسجع توافق الفواصل على حرف واحد، والطباق هو الجمع بيم الشيء وضده، وللتشبيه أربعة أركان هي المشبه والمشبه به، وأداة التشبيه ووجه الشبه، وهكذا عرفت البلاغة قواعد وأقساما وتعريفات لا تعرف إلى التذوق الجمالي طريقا. ثم إن هؤلاء المدرسين حين يقصدون فنون البلاغة في النص الأدبي المقرر لا يبدعون كثيرا عما ألفوه في درس البلاغة فيعينون أنواع البيان في النص وفنون البديع الظاهرة في العبارات، ويشيرون إلى جوانب من العلم المعاني كالإنشاء وغرضه البلاغي ويكتفون بهذا التعيين الحاصر للأنواع البلاغية في النص. كان ذلك شائعا في عقود مضت، ثم أضحى اليوم غريبا مستهجنا يتحاشاه المدرسون فيما يقدمونه لطلابهم في دروس البلاغة والنصوص الأدبية.

إن الطريقة المثلى لإطلاع الطلاب على الأثر البلاغي في الأعمال الأدبية، وتمرسهم باستعماله على نهج البلغاء هو "دراسة النص الأدبي دراسة جمالية، تفهم أفكاره وتناقش معاينة وتدرك مجازاته وتحلل الصيغ البلاغية، وتوازن بينها وبين غيرها في معناها بغير مجاز، ليدرك الطلاب سر الفن البلاغي في المعنى"[1].

4-الترابط بين الوحدات في البلاغة:

والمقصود بالوحدة البلاغية مجموعة من الموضوعات تتحد غاياتها وتتقارب أثارها، وهذا قريب من تقسيم البلاغة إلى ثلاثة علوم، المعاني والبيان والبديع، وعلم البيان يحترز به عن التعقيد المعني، وعلم البديع يراد به تحسين الكلام.

لكن الوحدات التي نعنيها أخص من هذا التقسيم، ففي علم البديع مثلا محسنات معنوية كالطباق و المقابلة، و محسنات معنوية كالطباق و المقابلة، و محسنات لفظية كالجناس، كما نجد في علم البيان أن التشبيه و الاستعارة يمثلان وحدة من جهة اعتمادها على المشابهة بين الطرفين، و في علم المعاني أساليب طلبية كالأمر و النهي و الاستفهام، فإذا

[1] – فخر الدين عامر. طرق التدريس باللغة العربية. عالم الكتب 1420هـ-2000م ،الطبعة الثانية، ص: 159-160

اتجه المدرس إلى الجمع بين موضوعات كل وحدة كان ذلك أدعى إلى وضوح أسرارها البلاغية، و بيان ما اجتمعت عليه، خدمة للنص الأدبي، و هو ما يعين على النقد الأدبي و كذا التأليف بين العبارات، فالاستعارة و التشبيه يقويان المشبه بما ينتقل إليه من صفات المشبه به، و الاستعارة أعظم في ذلك و أقوى تأثيرا، وهكذا كل وحدة خاصة الأساليب و أنواعها و عناصرها[1].

5-ملمح دخول المتعلم إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي:

عند دخول المتعلم إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي يكون قادرا على – القراءة الجهرية مقرونة بسلامة في النطق وحسن في الأداء، وضبط الحركات، وتمثيل للمعنى.

– فهم المعاني المتعددة للكلمات.

–مناقشة أفكار النص بإقامة الحجة و التزام الموضوعية.

– تمييز الصواب من الخطأ في بنية الكلمات و العبارات و التراكيب.

– فهم محتوى المقروء و مناقشة أفكاره الرئيسية و الجزئية.

– تلخيص قصة أو نص أو مقالة في حدود مستواه الفكري و المنهجي[2].

6-ملمح الخروج من السنة الأولى من التعليم الثانوي ''جذع مشترك (آداب)'':

– إصدار الأحكام على النصوص المقروءة.

– إبراز مواطن الجمال الفني في المقروء.

– التمييز بين الصور البلاغية التي يلبس الأديب بها الأدب معاينة وما فيها من جمال وقوة تأثيرها في النفس.

– البحث المنهجي، و تقصي المسائل و استخدام المراجع و الانتفاع بمختلف مصادر التوثيق.

---

[1] – ينظر:فخر الدين عامر. طرق التدريس باللغة العربية. ص:162.

[2] – وزارة التربية الوطنية. منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي،.المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، مارس، ص: 10.

– توظيف الأسس التي تقوم عليها بلاغة الكلام و جودة الأسلوب من حيث الوضوح، و القوة و الجمال بمراعات خاصة الإدماج.

– إبداء الرأي في قضية من القضايا المطروحة عليه باعتماد قوة الحجة، و سلامة التعبير.

تحديد الخصائص الفنية للنص الأدبي وما يتركه من أثر في النفس مع التعليل.

– كتابة نصوص حجاجية وتفسيرية في مقام تواصل دال.

– الكتابة في أنماط متنوعة من النصوص[1].

7– وضعيات التعلم و وسائله:

ينبغي– مبدئيا — النظر إلى وضعيات التعلم من زاوية المقاربة بالكفاءات يعني النظر إلى المتعلم باعتباره المحور الرئيسي الذي تدور حوله العملية التعليمية — التعلمية، و انطلاقا من هذا المبدأ تتحدد وضعيات التعلم بدءا من كون المتعلم يتعلم عن طريق الخبرة الشخصية، و باستغلال مكتسباته القبلية و أنه بالتالي ينقب، يكشف ويجرب و يستنتج و يعيش التجربة و يتعلم ما يعيشه و ما يحياه .

و قوام الوضعية التعلمية تبعا لذلك أن تنطلق من ميول المتعلم و اهتماماته، و لابد على "المدرس أن يشكل الظروف تشكيلا يسمح لتلك الميول و الاهتمامات بأن تبرز و تتفتح دون أن يعني ذلك تركها و شأنها فريسة الفوضى و الضياع"[2].

---

[1] – وزارة التربية الوطنية. منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي. ص:11.

[2] – المرجع نفسه،ص: 10.

ومن الأسس التي تنبني عليها وضعيات التعلم الناجحة – حرص المدرس على ربط مكتسبات المتعلم القبلية بالمكتسبات الجديدة.

- البحث والاستكشاف والتفكير في العلاقات التي تربط عناصر المادة التعلمية بعضها ببعض عن طريق الموازنة.

- توفير الوسائل والروافد التي تساعد على فهم والاستيعاب.

- إثارة حب المعرفة لدى المتعلمين وإكسابهم خبرة في طرائق التفكير التي تهديهم إلى كشف عن الحقائق بأنفسهم والوصول إلى المعرفة الصحيحة.

- حسن تنشيط المناقشة بين المتعلمين تفعيلا لمعيار فهم وحثا لهم على البحث والاطلاع وتعويدا لهم على التعبير عن رأيهم، وصواب عرضهم لوجهة نظرهم ولتبادل وجهات النظر واحترام رأي الأخرين.

- تبني وضعيات تدفع المتعلمين إلى استخدام طرق التفكير المختلفة، والمعارف المتنوعة لتنمو قدرتهم على التفكير العلمي وتفسير الظاهرة بطريقة منطقية صحيحة استجابة لمتطلبات الوضعيات المستهدفة -Situations-cible- فتزداد ثقتهم بأنفسهم، وتنمو لديهم الجرأة على مواجهة وضعيات غير مألوفة والتي يتعرضون لها داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.

- تشجيعهم على التفكير الحر والحكم المستقل.

إن تجسيد منهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي يستدعي انجاز الكتب الآتية

1-كتاب التلميذ: إن هذا الكتاب يتبنى مواقف التدريس اليومية باعتبارها وحدات بناء المنهاج، وهو قاسم المشترك بين الأستاذ والتلميذ وأهميته تتمثل في كونه وسيلة هامة في بناء فكر المتعلم ونسيجه الوجداني، وتشكيل كفاءاته وسلوكه. وهو على العموم خير مرجع لترجمة اتجاهاته وقيم المنهاج إلى مواقف حقيقية.

أ- محتويات الكتاب المدرسي في البلاغة[1]:

[1] – المرجع نفسه،ص: 10

السنة الأولى جذع مشترك آداب
أ)– في علم البيان: – التشبيه أركانه، أقسامه، أغراضه . – المجاز اللغوي. – المجاز العقلي. – المجاز المرسل – الاستعارة التصريحية و المكنية. – الكناية و أقسامها. **ب) – في علم المعاني:** – الجملة الخبرية و الجملة الإنشائية. – اضرب الجملة الخبرية. – اضرب الجملة الإنشائية. **ج)– في علم البديع:** – الجناس. –الطباق. –المقابلة.

ب – توزيع الوحدات التعليمية[1]:

الدرس البلاغي	النص التواصلي	الوحدات
01	ظاهرة الصلح و السلم في العصر الجاهلي (الدكتور أحمد محمد الحوفي).	التشبيه و أركانه.
02	الفتوة الفروسية عند العرب (عمر الدسوقي).	المجاز اللغوي.
03	الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي (تأليف لجنة من أدباء الأقطار العربية).	المجاز العقلي.
04	معلم الأمثال (د/ حسن مروة).	المجاز المرسل.

[1]– وزارة التربية الوطنية. دليل أستاذ اللغة العربية .ص 33:-34.

05	قيم روحية و قيم اجتماعية في الإسلام (د/شوقي ضيف).	الاستعارة المكنية و التصريحية.
06	الشعر في صدر الإسلام (د/حسن إبراهيم حسن).	الكناية.
07	شعر الفتوح و أثاره النفسية (النعمان عبد المتعال القاضي).	الجملة الخبرية و الجملة الإنشائية.
08	من آثار الإسلام على الفكر واللغة (د/ زكرياء عبد الرحمان صيام).	اضرب الجملة الخبرية.
09	نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية (د/احمد الشايب).	أنواع الجملة الإنشائية.
10	الغزل العذري في عهد بني أمية (د/ زكي مبارك).	الجناس.
11	التجديد في المديح و الهجاء (د/ شوقي ضيف).	الطباق.
12	الكتابة في العصر الأموي (د/ شوقي ضيف).	المقابلة.

8-الحجم الساعي المخصص لنشاطات اللغة العربية و آدابها :

إن الحجم الساعي الأسبوعي المخصص لمادة اللغة العربية في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام (جذع مشترك آداب) هو ست (06) ساعات أسبوعيا موزعة على الوحدة التعليمية على النحو الآتي:

الزمن / الأسابيع	04ساعات						
01	النص الأدبي	قواعد اللغة	عروض	نقد أدبي	مطالعة موجهة	تعبير كتابي	06
02	النص التواصلي	قواعد اللغة	بلاغة		تعبير شفوي	تعبير كتابي	06

- أنشطة الوحدة التعلمية النص الأدبي أربع ساعات دراسة النص الأدبي من حيث الشكل والمضمون، وما يتعلق بمسائل القواعد والعروض والنقد الأدبي، تدرس هذه المسائل انطلاقا من النص الأدبي مندمجة دون إقامة للحاجز الزمني، عملا بمنطلق المقاربة النصية.'اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي و الإنتاج و يجسد النظر إلى اللغة باعتبارها

نظاما ينبغي إدراكه في شموليته حيث يتخذ النص محورا أساسيا تنبني حوله جميع فروع اللغة و يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيه كل المستويات الصوتية و الصرفية و الدلالية .....'[1]

-مطالعة موجهة: ساعة واحدة.

- تعبير كتابي: ساعتان(2x1) ويدرس هذا النشاط عن طريق العمل بالتفويج.

- النص التواصلي: أربع ساعات (دراسة النص التواصلي من حيث اكتشاف معطياته ومناقشتها وما يتعلق بمسائل القواعد والبلاغة.

- تعبير شفوي: 1 سا[2].

9 - كيفية تقديم دروس البلاغة:

عملا بمبدأ المقاربة النصية، فإن تدريس البلاغة ينطلق من النص، وذلك لجعل المتعلم يربط بين اللغة والبلاغة، وكذلك يدرك المتعلم أن الانطلاق من النص في درس البلاغة، هو المظهر الطبيعي لدراسة البلاغة.

وعلى العموم يتبع الأستاذ في درس البلاغة الخطوات الآتية:

- يبدأ الأستاذ عمله بتمهيد يكون موافقا للدرس الذي يريد تقديمه عن طريق أمثلة تكون لها علاقة بالدرس، الهدف منها الربط بين الدرس السابق والدرس الجديد، أو الكشف عن التعبير الواردة في النص ذات علاقة بالدرس الجديد.

- تحديد أرضية بناء المعارف الجديدة بمراجعة أحكام الدرس السابق، أو بما سبق أن تعلمه التلميذ حول موضوع الدرس الجديد.

[1]- وزارة التربية الوطنية. دليل أستاذ اللغة العربية بكتاب السنة الأولى .مارس، 2005 ،ص: 14.

[2]- اللجنة الوطنية للمناهج. الوثيقة المرفقة لمنهج اللغة العربية. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016، ص:06.

– الموازنة أو الربط في هذه المرحلة تحلل فتتركز أسئلة الأستاذ حول الحديث عن الصفات المشتركة أو المختلفة بين الجمل مع ربط المعلومات السابقة التي يعرفها التلاميذ مع المعلومات الجديدة، حتى يصل الأستاذ بتلاميذه إلى استنباط أحكام القاعدة.

كما يمكن أن يوازن بين كلمة أو أكثر في جملتين مختلفتين، كما يمكن أن تكون الموازنة جزئية بين مثالين متشابهين لإدراك الصفات المشتركة بينهما تمهيدا لاستخراج القاعدة، أو تكون الموازنة كلية بين مجموعات من الأمثلة لإدراك الصفات المشتركة والمختلفة بينها.

– تدون أحكام القاعدة على السبورة مجزأة حسب طبيعة الدرس من التدرج بالتلاميذ إلى استنتاجها ودعمها بأمثلة توضيحية. والملاحظ أنه تم استبدال مصطلح التطبيق بمصطلح إحكام موارد المتعلم وضبطها ذلك لأن الأمر يتعلق بالمقاربة في الكفاءات ببناء موارد لدى المتعلم، هذه الموارد تشكل رصيدا للكفاءة التي تسعى نشاطات اللغة العربية إلى إقرارها في تكوين المتعلم. ومراعات الضبط والأحكام من شأنهما أن يعززوا هذه الكفاءة، مع العلم أن الموارد التي يحصل عليها المتعلم من دروس القواعد هي جزء من مجموع الموارد التي تشكل الكفاءة المحددة في بداية الكتاب المدرسي بجانبيها الشفوي والكتابي، وهكذا فالأستاذ من أجل مراقبة موارد المتعلم ضبطا وإحكاما يدعوه إلى الإجابة عن أسئلة في ثلاثة مجالات:

–**في مجال المعارف:** لاختبار مبادئ المعلومات التي يتوافر عليها المتعلم حول موضوع النشاط التعليمي. و يعد هذا المجال أدنى رتب التفكير، مثال ذلك تعيين الاستعارة و نوعها، أو مطالبة التلاميذ بوضع سطر تحت المحسن البديعي أو استخراجه...

في مجال المعارف الفعلية: حيث يدعى المتعلم إلى إبراز مهارته في استغلال مكتسباته من أجل مواجهة وضعيات تصف بالصعوبة. وإذن فالإجابة عن أسئلة هذا المجال تتوجه إلى الفهم ومهارة الاستعمال. فالتلميذ يتوافر على قدرة تعيين الكناية في لغته المنطوقة والمكتوبة توظيفا مناسبا.

وبنجاح المتعلم في التعامل مع أسئلة هذا المجال يكون قد برهن على حقيقة فهمه لموضوع الدرس وبفهمه هذا يكون قد وسع حجم موارده القبلية، وبالتالي حجم كفاءته ونشاطات استثمار المتعلم لمكتسباته في موضوع الدرس تكون متنوعة ومتعددة.

– **في مجال إدماج أحكام الدرس:** ويتعلق الأمر هنا بأعلى درجة من الفهم، ومهارة التركيب انطلاقا من استغلال مكتسبات وغالبا ما يدعى المتعلم إلى إنتاج فقرة ذات دلالة يوظف فيها أحكام الدرس بالتدرج... والمراد من فقرة ذات دلالة أي فقرة يعالج فيها المتعلم وضعية فعلية مثل الحديث عن مزايا الحياة في ظل السلام والوئام والمشاركة في انجاز أعمال خيرية، الإسهام في مساعدة المتضررين من كارثة طبيعية إلخ...[1]

ومن خلال تنشيط درس البلاغة يحرص المدرس على – تبصير المتعلمين بالأسس والأصول التي تقوم عليها بلاغة الكلام وجودة الأسلوب، من حيث الجمال والقوة والوضوح وروعة التصوير ودقة التفكير.

– تربية الإحساس بقيمة اللفظ وأهمية في تأدية المعنى المناسب.

– السمو وبالإحساس والوجدان من خلال الوقوف على ما في الأساليب من روائع الكلام.

– تنمية الذوق الأدبي للمتعلمين وإرهاف أحاسيسهم، وتمكينهم من فهم الأدب فهما دقيقا ومن معرفة سماته ومزاياه.

– إدراك قيمة الأثر الأدبي في النفوس باكتشاف ضروب المهارة الفنية للأدباء وما يصوره من أدبهم من حالات نفسية وانفعالات.

– تمكين المتعلمين من المفاضلة بين الأدباء، ومن الموازنة بين الآثار الأدبية بعد التوضيح لهم أن الفكرة يمكن أن تؤدي بأساليب مختلفة وأن اللاحق يمكن أن يأخذ عن السابق، فيسمو عليه أو يدانيه[2]

---

[1] –ينظر: وزارة التربية الوطنية. دليل أستاذ اللغة العربية .ص: 22-23-24

[2] – وزارة التربية الوطنية .منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي . ص: 27.

10 – أساليب الدرس الناجعة[1]:

إن إلزام الأستاذ في تدريسه بطريقة معينة وأسلوب معين في تنشيط درس أمر لا يتفق والمقاربة بالكفاءات، التي من مبادئها الدعوة إلى أن يكيف الأستاذ درسه ليوافق ظروف الموقف التعليمي الذي يواجهه بما فيه من عوامل ومؤثرات، وذلك فليس هناك طريقة يمكن أن يتبعها المدرس في كل نشاط بل وفي كل درس.

لقد كانت الصبغة الغالبة على تنشيط الدرس من قبل قائمة على الحفظ والاستذكار والتلقين وعزل المتعلم عن الخبرات الواقعية في التعبير والكتابة والقراءة. وكانت النظرة إلى المتعلم تقوم على أساس أن عقله مستودع فارغ ينبغي ملؤه بكنوز المعرفة، فهو يكتسب هذه المعرفة ويستهلك المقررات. فأصبح الأمر يختلف من منظور المقاربة بالكفاءات حيث صار المتعلم مسهما فعالا في بناء معارفه عن طريق البحث والاستكشاف، فيكتسب قدرات ومهارات ومعارف فعلية وسلوكية، بحيث يتحقق كل ذلك عن طريق:

– دفع المتعلم إلى الاعتماد على النفس، والتشبث بالمعرفة عن طريق البحث والاطلاع.

– جعل المتعلم محور العملية التعليمية – التعلمية ومركزها، ومن ثم لا بد من توجيهه إلى أن يسأل ويناقش يستفسر ويعارض ويثير الكثير من التساؤلات ويستنتج.

– تحديد المهارات اللغوية المراد اكتسابها، حيث كلما كانت هذه المهارات محددة كانت أدعى إلى اكتساب التلاميذ لها في دقة وإتقان.

– العمل على إنماء المعجم اللغوي للمتعلم بالسعي دوما إلى ربط الكلمة الجديدة بالشيء الحسي تسهيلا لإدراك معناها ومدلولها، ثم تدريبه على توظيفها في سياق تجريدي.

[1] – المرجع نفسه،ص: 19، 20.

– الحرص على إحاطة النشاط التعليمي بإثارة المناقشة والمجادلة حول إصدار الأحكام بمساعدة المدرس الذي يتدخل من أجل التوجيه والإرشاد حينا والتصحيح حينا آخر.

– تنشيط الدروس بإثارة المعلومات القديمة على اعتبار أنها هي التي ستبنى عليها المعلومات الجديدة، وتتلاحم معها وترتبط بها وتتفاعل معها.

– تنشيط الفعل التربوي انطلاقا من جعل المتعلم يكتسب معلومات ومهارات واتجاهات وقيما.

– تدريب المتعلم على التفكير بوضعه في مواقف حل مشكلات، بذلك يتمرن على اكتساب معارف جديدة وأساليب جديدة لمواجهة المواقف المعقدة، فتنمو لديه ملكات الإدراك والتذكر والتخيل والفهم والابتكار.

وعلى العموم فان وضع المتعلم في وضعية حل مشكلة من شأنه:

* أن يغرس فيه الثقة في قدرته على العمل.

* أن يحسن أسلوب تفكيره.

* أن يحرك دوافع النشاط لديه.

11 – التقييم:

تدل كلمة التقييم على إعطاء قيمة للشيء، وإذا كان التقييم في ظل المنهاج المبنية على المحتويات يكاد ينحصر في قياس الحجم المعرفي المخزون في ذاكرة المتعلم، فإن التقييم من منظور منهاج المقاربة بالكفاءات يتصف بالشمولية ولا ينحصر في المعارف وحدها بل يتعداها إلى المعارف الفعلية والسلوكية بتوظيف المتعلم لقدراته ومهاراته.

وعلى العموم فإن خصائص التقويم المبني على الكفاءات يتمثل في العناصر التالية:

* ينصب على تمييز أداء المتعلم وعلى الجودة والإتقان.

* تكون الاختبارات ووسائل التقويم مستوى الكفاءة من المستوى الأدنى إلى المستوى الأقصى، وهي كفاءات تتحقق بصفة متواصلة غير منقطعة من خلال الوحدة التعلمية والفصل الدراسي إلى المرحلة الدراسة.

أشكال التقييم:

أ- التقييم الشخصي:

وهو إجراء يقوم به الأستاذ في مطلع العام الدراسي أو في مستهل عملية التدريس، من أجل الحصول على بيانات ومعلومات حول كفاءات المتعلمين السابقة وقدراتهم وميولتهم ومعارفهم ومواقفهم تمكن من اتخاذ قرارات حول التعلمات اللاحقة.

ب- التقييم التكويني

يوصي المنهاج بضرورة تكثيف هذا النوع من التقييم حتى يتمكن الأستاذ من اكتشاف مواطن الصعوبة التي يصادفها التلميذ خلال تعلمه، ثم العمل على جعله يكتشف استراتيجيات تمكنه من متابعة سيرورة التعلم في شكلها التصاعدي، وعن طريق هذا التقييم التكويني يتمكن الأستاذ كذلك من تحديد مؤهلات المتعلم للإقبال على مراحل جديدة من تعلمه وفق مراحل متسلسلة، كما يمكن تصحيح ثغرات الفعل التربوي.

ج- التقييم الإجمالي أو التحصيلي: وهو يغطي المرحلة الثالثة والأخيرة من سيرورة العملية التعليمية، وهو تقييم يتم: عند نهاية مجموعة من المهام التعلمية حيث تكون له في غالب صفة الشمولية وهو يكون إجراء يرمي إلى الحكم على درجة تحقق التعلم الذي يتوخاه المنهاج اعتمادا على معطيات منهجية المنهاج اعتمادا على معطيات منهجية تمكن من اتخاذ قرارات مناسبة، بانتقال المتعلم إلى مستوى أعلى والاعتراف بكفاءته في التحكم في أنشطة معينة.

د- في سبيل بناء شبكة تقييم منتوج المتعلمين[1]: عندما يتم تحديد الأهداف تأتي عملية تحديد المعايير التي تعكس مدى تحققها. الأمر الذي يؤدي حتما إلى ضرورة بناء الأستاذ لشبكة تقييم بتمثلها في تصحيح منتوج التلاميذ، وهي لا تنحصر فقط في استقرار علامة التقييم بل وكذلك تمكن من تشخيص الصعوبات التي تتعرض سبيل التلميذ بشكل دقيق، وبالتالي إلى علاجها.ويمكن التمييز بين نوعين من المعايير[2]:

[1] – وزارة التربية الوطنية .منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي . ص:40 ،41.

[2] – وزارة التربية الوطنية. دليل أستاذ اللغة العربية .ص 33:-34.

– معايير الحد الأدنى ومعايير الإتقان.

معايير الحد الأدنى	المدلول
المعيار1: الملائمة مع الوضعي	– استجابة المنتوج للتعليمة واستجابة المنتوج لنمط الكتابة المطلوب. – استعمال رصيد معجمي فصيح مناسب. – توافر الاتساق و الانسجام في النتوج.
المعيار2: سلامة اللغة	– بناء الجمل بناء سليما. – حسن توظيف قواعد النحو والصرف. – صحة توظيف أزمة الأفعال. – استعمال علامات الوقف حسب مقتضى الحال.
المعيار3: سلامة الرسم	– مراعاة قواعد الكتابة. – الرسم الصحيح لما هو متصل بالرسم و الإملاء.
المعيار4: مصداقية التعبير وجمالية العرض.	– ثراء الأفكار التعليل للرأي. – ثراء الرصيد المعجمي المستعمل. – توافر الأسلوب على الجمال الفني. – وضوح الكتابة و حسن الخط التنظيم.

12– الهدف الختامي المندمج لنهاية السنة الأولى من التعليم الثانوي العام جذع مشترك آداب (جذع مشترك آداب) [1]:

[1] – وزارة التربية الوطنية. دليل أستاذ اللغة العربية .ص :13.

في مقام تواصل دال المتعلم قادرا على تسخير مكتسباته القبلية لإنتاج نصوص متنوعة في أشكال متعددة من التعبير.

الكفاءة01:

المجال الشفوي

الكفاءة02 :

المجال الكتابي

إنتاج نصوص في وضعية تواصلية ذات دلالة للتلخيص أو التحليل أو التعليق.

كتابة نصوص حجاجية وتفسيرية في وضعيات ذات دلالة ونصوص لنقد أثر أدبي من العصور المدروسة بتوظيف مفاهيم النقد المناسبة.

الفصل الثالث

دراسة ميدانية لتدريس البلاغة

1- المنهجية المتبعة في عرض الموضوعات البلاغية.

2- الهدف من الدراسة الميدانية.

3- تشخيص عينة البحث.

4- أدوات البحث الاستبيان.

5- تحليل الاستبيان الخاصة بالأستاذة والتلاميذ ونتائجها.

6- الملاحق.

1- المنهجية المتبعة في عرض الموضوعات البلاغية تتم عبر مراحل:

المرحلة الأولى:

تتمثل في تقديم الأسئلة المأخوذة من مصادر مختلفة ، حيث أن كل مثال يمثل عنصرا من عناصر الدرس ، لأن تدريس البلاغة اختلف عما كان عليه من قبل فالحصة الواحدة تتضمن أكثر من موضوع مثلا: الاستعارة، التشبيه و المجاز تدرس معا لأن الغرض من ذلك ليس الحفظ و الاستظهار و إنما تنمية مهارات الطلاب سواء (الفكرية ، التعبيرية ، التذوقية ...) ، و ليست البلاغة كالنحو من حيث صلتها بالأدب فالنحو لا يشترك مع الأدب في تحقيق غايته من تكوين الذوق الأدبي ، أما الأدب و البلاغة فلهما غايات مشتركة ، فحين نتناول أبواب البلاغة بالدرس فإنما نفعل ذلك لتحقيق الغاية من درس الأدب .

المرحلة الثانية:

يعتمد في هذه المرحلة على طرح الأسئلة حول الدرس، ثم الإجابة عنها مع الأخذ والعطاء الذي يكون بين الأستاذ والتلميذ، وفسح المجال لهذا الأخير لأن العملية التعليمية تقوم عليه، وينحصر دور الأستاذ في التوجيه والإرشاد إلا أننا نلمس في الكتاب الجديد أن الدرس البلاغي لا يحتوي على شروحات وتفاسير وتعاليق على الأسئلة كما كان سابقا، وهذا ما يجعل الأمر كله بيد الأستاذ ويعالجه بطريقته الخاصة.

المرحلة الثالثة:

القاعدة أو الخلاصة: هي حصيلة من الاستنتاجات المحصل عليها في كل مرحلة من مراحل الدرس، ويتبع كل درس بلاغي في كتاب (الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة) بخلاصة مختصرة جامعة لأهم نقاط الدرس.[1]

2 – الهدف من الدراسة الميدانية :

- 1 تمكين الطلبة من استعمال اللغة في نقل أفكارهم إلى غيرهم بطريقة تسهل عليهم إدراكها و تمثيلها
- 2 تنمية قدرتهم على فهم الأفكار التي اشتملت عليها الاثار الأدبية الخالدة و تذوق ما فيها من جمال .
- 3 زيادة استمتاعهم بألوان الأدب المختلفة من قصة أو مقالة أو مسرحية ، و ذلك عن طريق فهم خصائص كل لون من هذه الألوان ، و إدراك ما فيها من جمال .
- 4 تنمية ميلهم إلى القراءة الواسعة كوسيلة من أجمل و أنفع الوسائل في قضاء وقت الفراغ.
- 5 تذوق الأدب و فهمه فهما دقيقا لا يقف عند تصور المعنى العام فقط بل يتجاوزه إلى معرفة الخصائص و المزايا الفنية للنص .
- **3 تشخيص عينة البحث** : تألفت من فئتين :
- **فئة الأساتذة** : تكونت من أساتذة الطور الثانوي تخصص اللغة العربية و آدابها (15 أستاذ) .
- **فئة التلاميذ** : تكونت من 55 تلميذا من قسم السنة الأولى جذع مشترك آداب .

4– أدوات البحث:

اعتمدنا في بحثنا هذا على الاستبيان كتقنية للكشف عن موقف الأستاذ من حصة البلاغة وطريقة تدريسها، وكان هدفنا هو معرفة مدى قدرة الأستاذ والتلميذ على استيعاب دروس البلاغة وطريقة تدريسها.

ويحتوي هذا الاستبيان على ثماني أسئلة للتلميذ، وأحد عشر سؤالا للأستاذ، وهي أسئلة لها اختيارات متعددة، وقد أشرنا إلى بعض التعليمات والبيانات، وكذلك أشرنا إلى ضرورة وضع علامة (**X**) في الخانة المناسبة للإجابة.

وأكدنا أن نتائج الاستبيان تستعمل لغرض البحث العلمي فقط وأرفقنا الجداول التي تخدم فرضيات البحث بدوائر نسبية للتوضيح.

تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة (رقم01):

لقد ركزنا على الاستبيان الخاص بالأستاذ باعتباره الوسيلة الأساسية المنفذة للمنهاج الجديد والساعي لتحقيق الكفاءات باستعمال أنجع الطرق التي تهدف إلى الوصول بالمتعلم إلى أعلى المستويات من حيث الأداء، والإتقان في ارتباطها بالوضعيات المعقدة التي يواجهها هذا الأخير في واقعه المعيشي أو مستقبله المهني.

1- ما هو السبب في رأيك تغيير مناهج التدريس، واعتماد المقاربة بالكفاءات؟

الجدول رقم (01):

السؤال	ضعف التحصيل	%	كثافة البرنامج	%	صعوبة الطريقة	%	المجموع
01	06	40%	09	%60	0	%0	15

جدول يبين النسب المئوية لإجابات الأساتذة

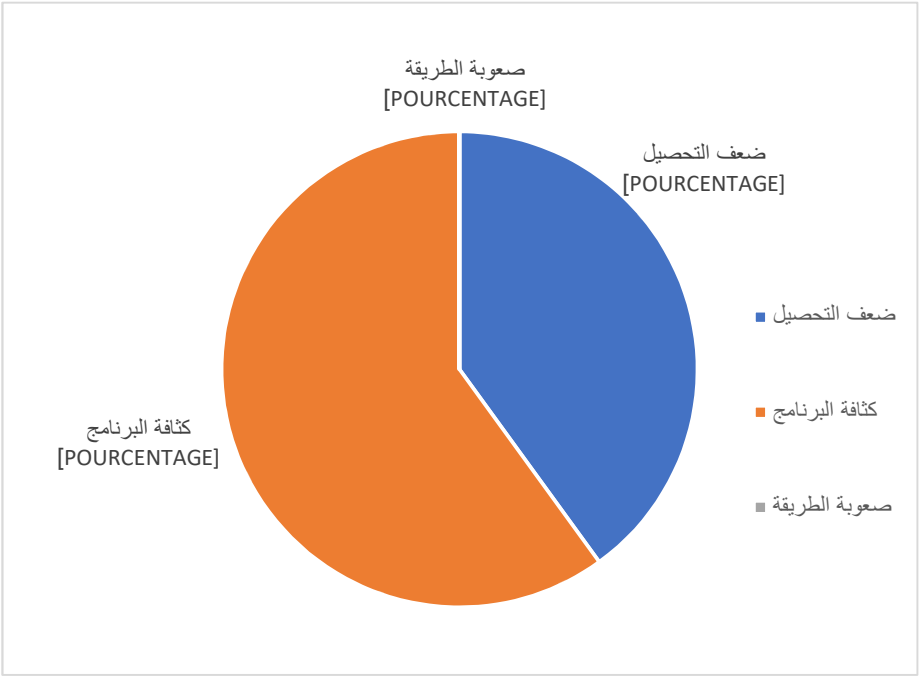

الشكل رقم(1)

اتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 40% من الأساتذة ترى أن السبب في تغيير منهاج التدريس واعتماد المقاربة بالكفاءات يرجع إلى ضعف التحصيل الدراسي للتلاميذ و، هذا ما جعلهم يغيرون طريقة التدريس واعتماد المقاربة بالكفاءات كبديل للطريقة القديمة.

بينما النسبة الغالبة والتي تشكل 60% ترى أن سبب التغيير يرجع إلى كثافة البرنامج، لذلك لا بد من التغيير واعتماد برنامج جديد مناسب لمستوى التلاميذ في جميع المراحل، وحجتهم في ذلك أن طريقة التدريس بالكفاءات تجعل:

- التلميذ محورا للعملية التعليمية يهتم بالتلميذ ولا يهتم بالمادة الدراسية.

- يساعد على بناء المعرفة تدريجيا من خلال المشاريع والأعمال الجماعية والفردية.

- يحاول دمج التلميذ في الحياة الاجتماعية من خلال المواضيع التي لها علاقة بالتجمع.

ونلاحظ أن لا أحد من الأساتذة أقر بصعوبة الطريقة طريقة التدريس بالكفاءات.

2- ما هي الجوانب التي مسها التغيير؟

الجدول رقم 02: جدول يبين النسب المئوية لإجابات الأساتذة

السؤال	عدد الدروس	%	الطريقة المتبعة	%	الوقت	%	المحتوى	%	المجموع
02	05	%33	07	%46	02	%13	01	%06	15

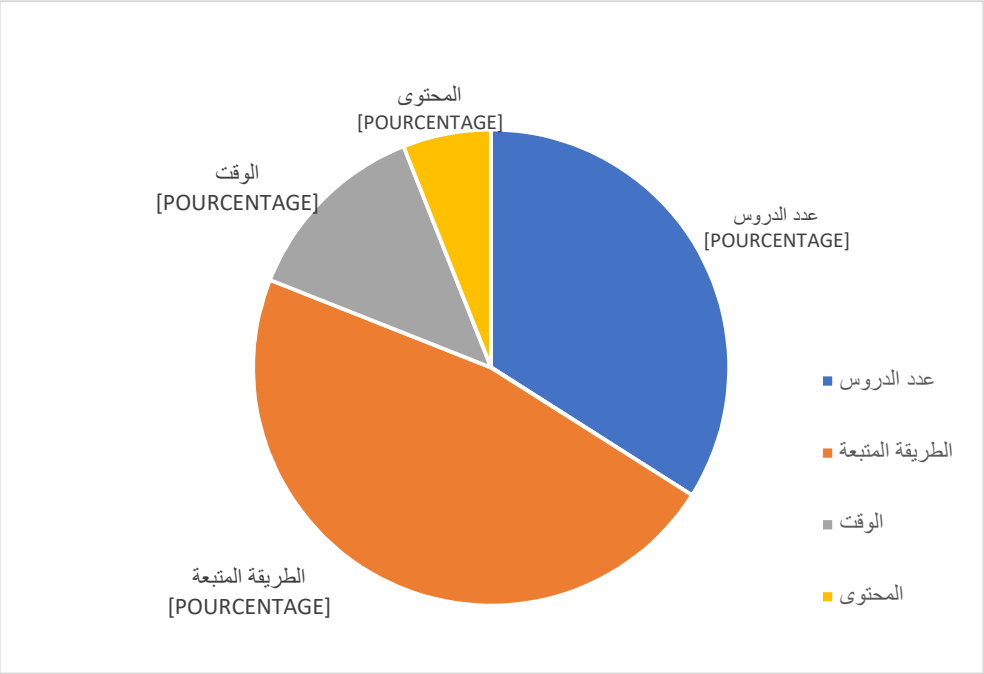

الشكل رقم (02)

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 33% من الأساتذة يرون أن الجوانب التي مسها التغيير من خلال المقاربة الجديدة تتمثل في عدد الدروس في حين ترى نسبة 46% أن التغيير من الطريقة المتبعة بدليل أن طرائق التدريس قد تغيرت عما كانت عليه من قبل إذا أصبح المعلم مجرد موجه للتلميذ وفي المقابل نجد أن التلميذ هو أساس العملية التعليمية كما أن الطريقة أصبحت متطور فيها مناقشة حوار... على عكس الطريقة التي كانت تعتمد على التلقين والإملاء.

ونجد ناحية أخرى أن نسبة 13% من الأساتذة ترى أن هذا التغيير قد مس الوقت فالوقت أصبح غير كاف لإتمام أي درس فأصبح إنجاز درس في القواعد والبلاغة والعروض يتطلب ساعة واحدة فقط مما يؤثر ذلك على تحصيل التلاميذ وفهمهم.

أما نسبة 06% من الأساتذة وهي نسبة قليلة رأت أن التغيير قد مس المحتوى أي محتوى الكتاب المدرسي وهذا ما لمسناه بالفعل حيث أصبح الكتاب مكثفا يجمع الدروس والنصوص الأدبية والتواصلية والقواعد والبلاغة والعروض ونصوص المطالعة المواجهة وكذا الوضعيات المستهدفة والمشاريع...

3- هل ترى أن البرنامج المقترح في نشاط البلاغة وفق طريقة التدريس بالكفاءات (سهل- نوعا ما –صعب)؟

الجدول رقم(03):

السؤال	سهل	%	نوعا ما	%	صعب	%	المجموع
03	09	%60	06	%40	0	%0	15

جدول يبين النسب المئوية لإجابات الأساتذة

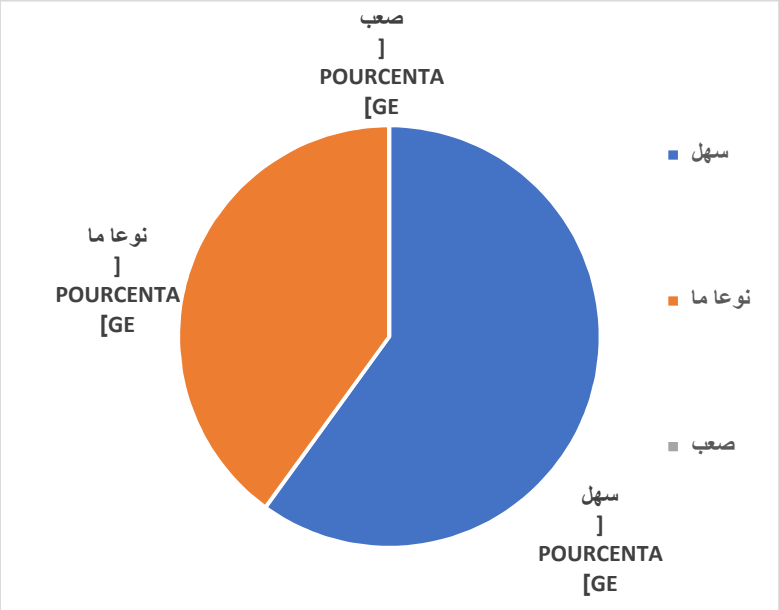

الشكل رقم (03)

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 40% من الأساتذة ترى البرنامج المقترح في نشاط البلاغة وفق طريقة التدريس بالكفاءات سهل نوعا ما، في حين نجد أن نسبة 60% من الأساتذة ترى أنه سهل، وحجتهم ذلك أنه يضم مواضيع سهلة قد تطرق إليها التلميذ في المرحلة المتوسطة من تشبيه واستعارة وطباق وجناس...

غير أنه في الثانوية يقوم الأستاذ بتوسيع هذه المعارف، والإلمام بجميع جوانبها مثلا (التشبيه: تعريفه أركانه أنواعه حالاته...) حتى يسهل على التلميذ إدراكه والتمييز بين مختلف أنواعه.

4- هل الحجم الساعي لنشاط البلاغة كاف؟

الجدول رقم 04:

السؤال	نعم	%	لا	%	أحيانا	%	المجموع
04	03	%20	08	%53	04	%26	15

جدول يبين النسب المئوية لإجابات الأساتذة

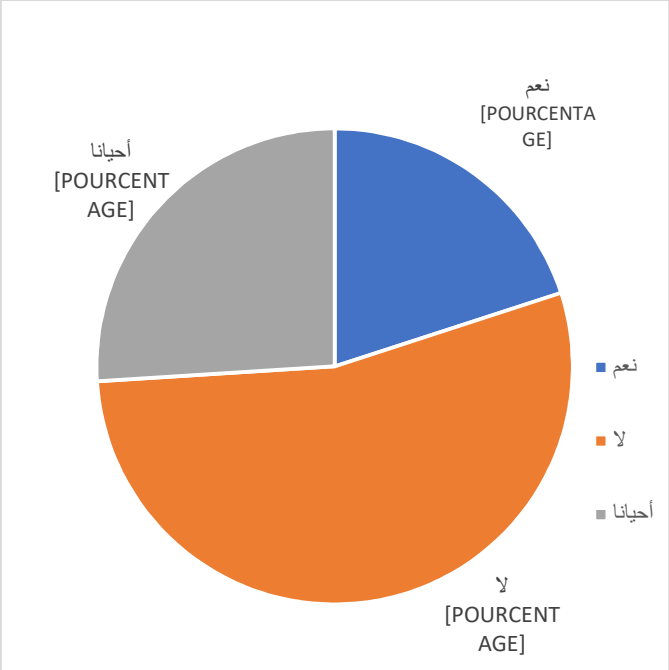

الشكل رقم(04)

نلاحظ أن نسبة 53% من الأساتذة يرون أن الحجم الساعي لنشاط البلاغة غير كاف لأن الحجم الساعي لنشاط البلاغة بالمقارنة مع المواد الأخرى قليل، إذ أن ساعة واحدة لا تكفي لإنجاز درس البلاغة والقواعد والعروض.

في حين أن نسبة 26% ترى أ، الحجم الساعي لنشاط البلاغة كاف أحيانا ويرجع ذلك إلى سهولة الدرس مثلا وفهم التلاميذ له، وكذا قدرة الأستاذ على التحكم في الوقت.

أما النسبة 20% من الأساتذة فترى أن الحجم الساعي كاف، ويرجع ذلك أيضا إلى قدرتهم وإمكانية تحكمهم في الوقت.

5- هل يواجه التلاميذ صعوبات في درس البلاغة؟

الجدول رقم 05:

السؤال	نعم	%	لا	%	أحيانا	%	المجموع
05	04	%26	0	%0	11	%73	15

جدول يبين النسب المئوية لإجابات الأساتذة

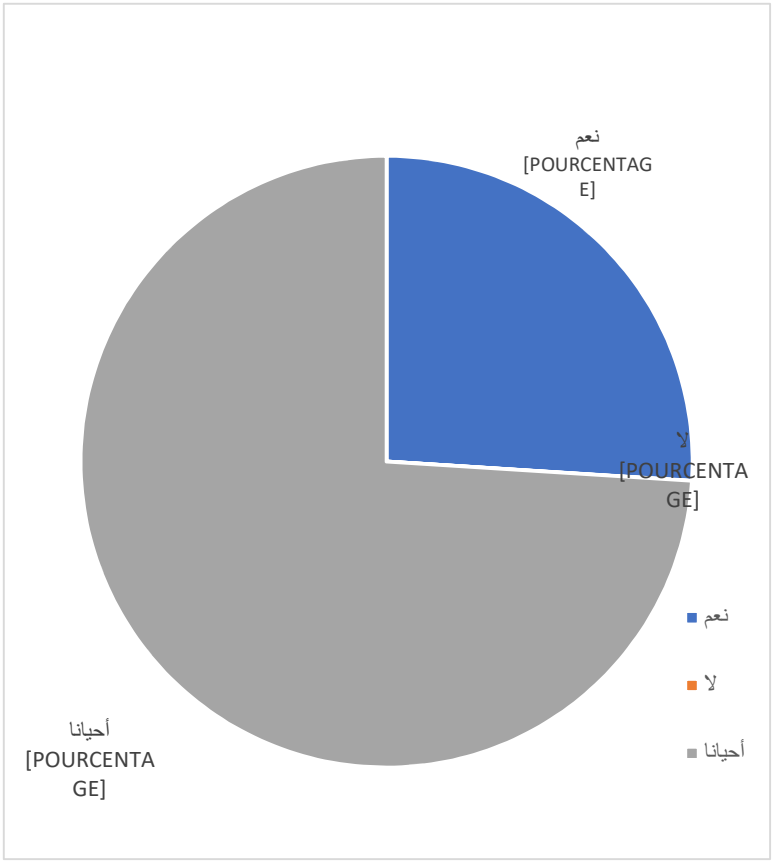

الشكل رقم(05)

نلاحظ أن نسبة 73% من الأساتذة ترى أن التلاميذ يواجهون صعوبات في درس البلاغة، لكن أحيانا وليس دائما.

في حين ترى نسبة 26% من الأساتذة أن التلاميذ يواجهون حقا صعوبات، ومن الطبيعي أن يجد التلميذ صعوبة، وتمكن افتقاده للذوق الفني والرصيد اللغوي إضافة إلى عدم ال الاهتمام بالمطالعة. ويرى معظم الأساتذة أن هذه الصعوبات تعود إلى مستوى التلاميذ، حيث لا يعطون اهتماما لنشاط البلاغة ولا يرون ضرورة لدراستها أصلا.

6- ما علاقة نشاط البلاغة بالأنشطة الأخرى؟

الجدول رقم 06:

السؤال	تكاملية	%	جزئية	%	لا توجد	%	المجموع
06	10	%66	05	%34	0	%0	15

جدول يبين النسب المئوية لإجابات الأساتذة

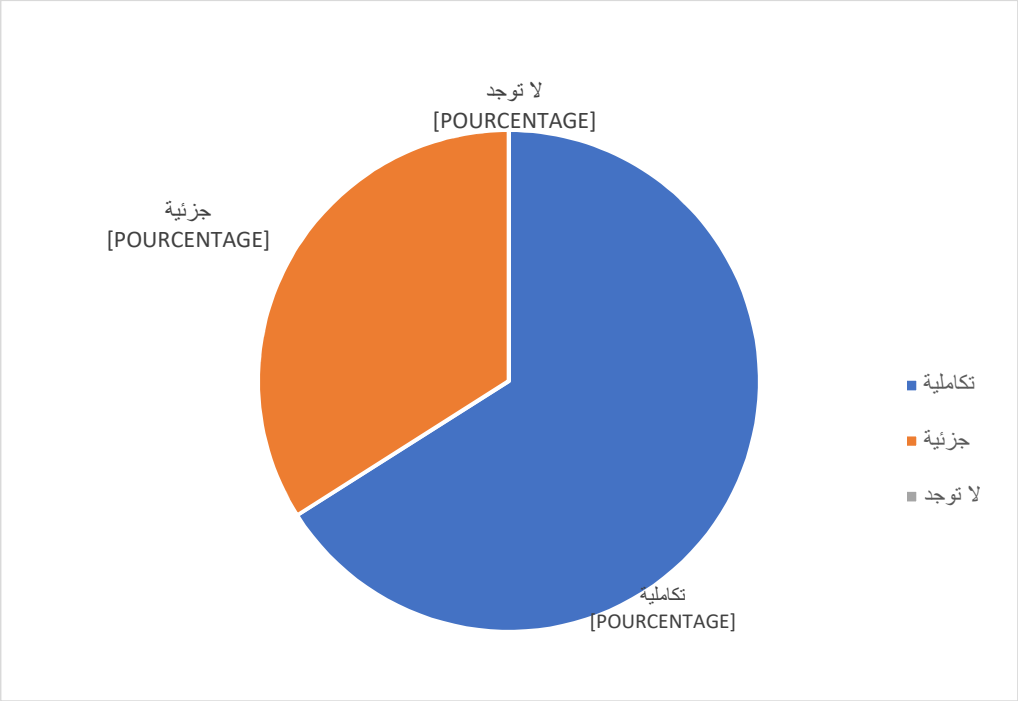

الشكل رقم (06)

يتضح من خلال الجدول الآتي أن نسبة 66% من الأساتذة يرون أن علاقة نشاط البلاغة بأنشطة الأخرى هي علاقة تكاملية، حيث إن معظم التلاميذ يوظفون ما يدرسونه في البلاغة مع باقي النشاطات الأخرى كالتعبير المطالعة... وبالتالي فهو نظام تكاملي، أي كل نشاط يكمل الآخر وهذا ما يركز عليه أو يسعى إلى تحقيقه المنهاج الجديد.

في حين نجد أن نسبة 34% من الأساتذة ترى أن العلاقة بين نشاط البلاغة والأنشطة الأخرى جزئية.

7- هل المقاربة بالكفاءات في نشاط البلاغة دور في تنمية معارف التلميذ؟

الجدول رقم 07:

السؤال	نعم	%	لا	%	المجموع
07	12	%80	03	%20	15

جدول يبين النسب المئوية لإجابات الأساتذة

الشكل رقم (07)

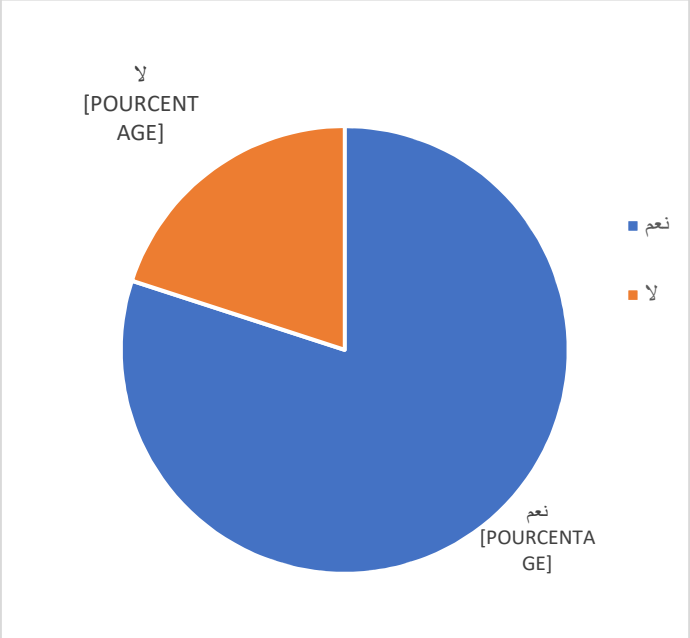

نستنتج من خلال نتائج الجدول أن نسبة 80% من الأساتذة يرون أن للمقاربة بالكفاءات في نشاط البلاغة دور في تنمية معارف التلاميذ، حيث يرون أن البلاغة ليس علم بل فن، ولما كانت كذلك فهي تذوق جمال النصوص الأدبية وليس استخراج التعارف والقوانين البلاغية.

أما نسبة 20% فترى أن المقاربة بالكفاءات في نشاط البلاغة ليس لها أي دور في تنمية معارف التلاميذ، وذلك يرجع حسب رأيهم إلى أن التدريس وفق هذه المقاربة غير مناسب، لأنه يحدث خللا ينعكس على التلميذ بالسلب ولا يتلاءم مع الوضع الجديد، ويرون أنه من الأفضل لو تم تطبيقه منذ المرحلة الابتدائية.

8- هل هذه المقاربة ة تتماشى وقدراتك؟

الجدول رقم 08:

السؤال	نعم	%	لا	%	المجموع
08	15	%100	0	%0	15

جدول يبين النسب المئوية لإجابات الأساتذة

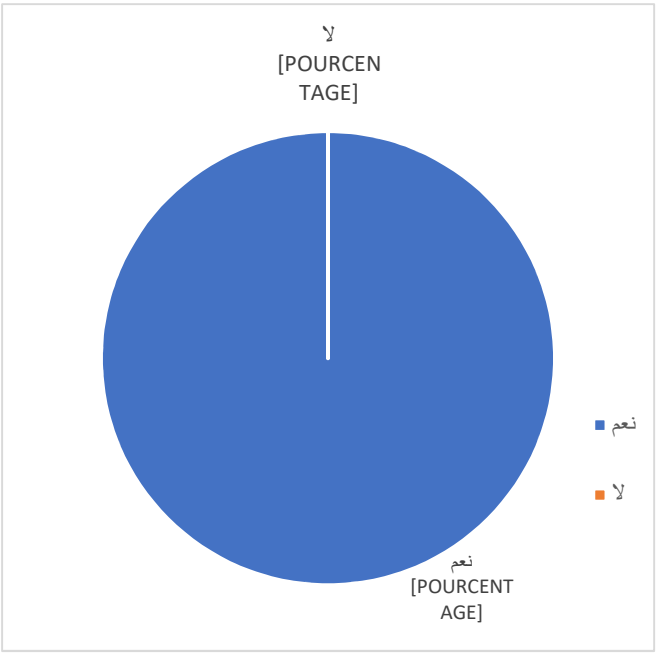

الشكل رقم (08)

نرى من خلال الجدول أن نسبة 100% من الأساتذة يقولون أن المقاربة بالكفاءات تتماشى مع قدراتهم، و حجتهم في ذلك أنهم ما داموا يمتلكون الرصيد اللغوي الكافي و يتبعون الطريقة الملائمة و المناسبة لإيصال المعلومة للتلميذ، و كذا تحكمهم في الوقت فإن ذلك لا يعوق أي شيء في طريقهم. ونحن نؤيد ذلك فهم صادقون فعلا ويظهر ذلك من خلال التربص الميداني الذي قمنا به

9- ماذا يتطلب هذا المنهاج الجديد؟

الجدول رقم (09):

السؤال	التكوين	%	التربص	%	الخبرة	%	المجموع
09	12	%80	03	%20	0	%0	15

جدول يبين النسب المئوية لإجابات الأساتذة

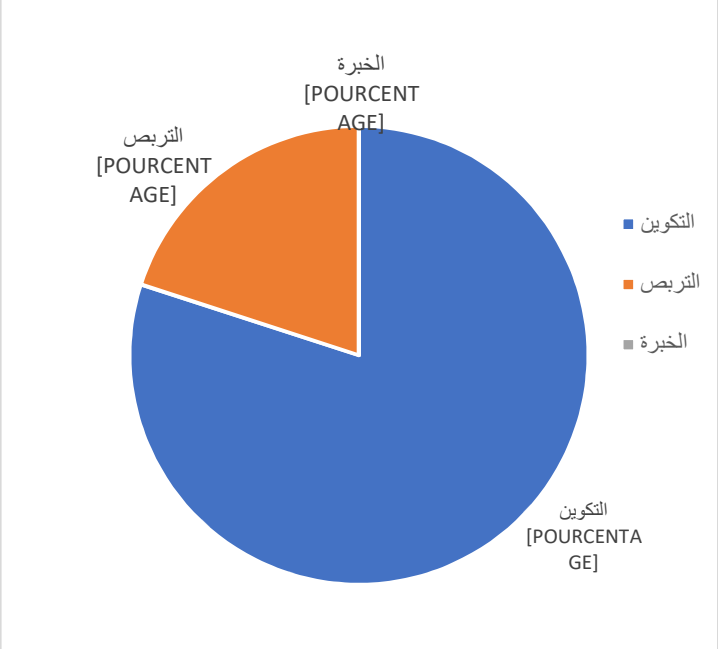

الشكل رقم (09)

من خلال الجدول يظهر أن أغلبية الأساتذة وهم يمثلون نسبة 80% يرون أن المنهاج الجديد صعب لذلك فهو يتطلب تكوينا، غير أن الأساتذة يقرون أن الدورات التكوينية للتعرف بالمنهاج الجديد منعدمة أصلا، وهذا دليل على اللامبالاة من طرف الهيئات المعنية. كما نسبة 20% ترى أن المنهاج الجديد يتطلب تربصا، إلا أن هذا الأخير هو الآخر لم يؤخذ بعين الاعتبار من طرف الهيئات المعنية.

10- هل تجد صعوبة في تطبيق هذه تطبيق البيداغوجيا؟

الجدول رقم 10:

السؤال	نعم	%	لا	%	المجموع
10	04	%26	11	%74	15

جدول يبين النسب المئوية لإجابات الأساتذة

الشكل رقم (10)

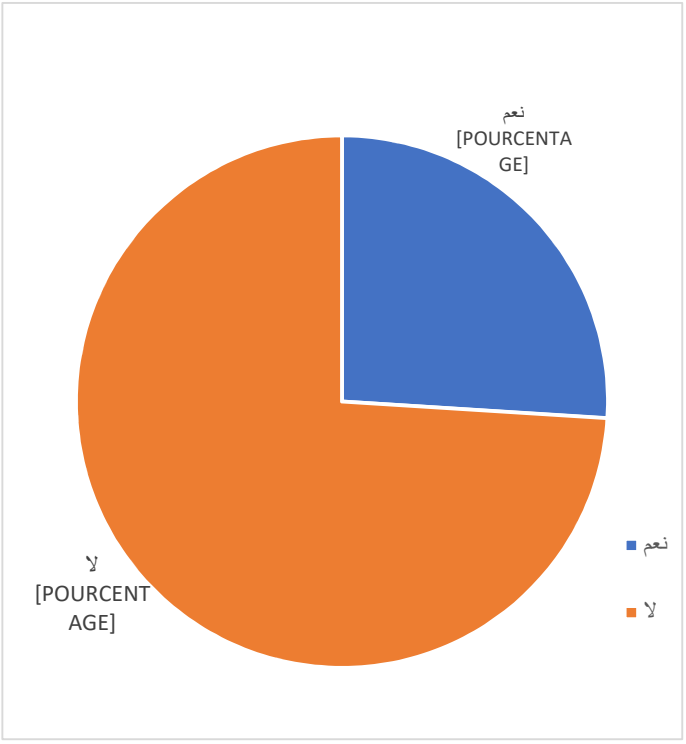

يظهر من خلال الجدول أن نسبة 74 % من الأساتذة يرون أن ليس هناك صعوبات تواجههم في تطبيق هذه البيداغوجيا، ويرجع ذلك إلى قدرتهم و إمكانية التحكم في معارفهم. في حين نجد أن نسبة 26% تجد صعوبة في تطبيق هذه البيداغوجيا وسبب ذلك يرجع في رأيهم إلى نقص التأطير وكذا نقص الوسائل و المراجع المتاحة لذلك، مع قلة تجاوب و تفاعل التلاميذ و كذا نقص التكوين

11- هل ترى انه من الضروري مواصلة التدريس بهذه البيداغوجية ؟

الجدول رقم11:

السؤال	نعم	%	لا	%	المجموع
11	13	%86	02	%14	15

جدول يبين النسب المئوية لإجابات الأساتذة

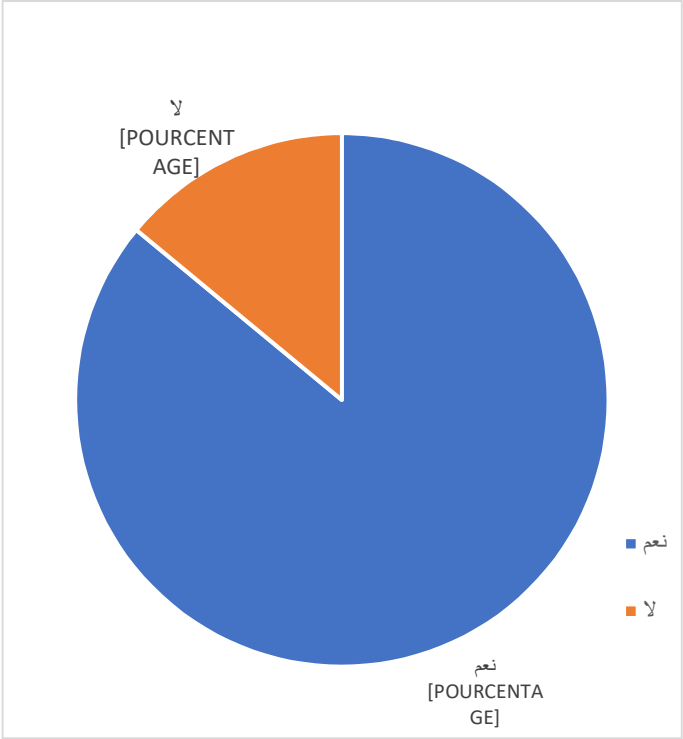

الشكل رقم (11)

يظهر لنا من خلال الجدول أن نسبة 86% من الأساتذة يرون أنه من الضروري مواصلة التدريس بهذه البيداغوجية، ويرجع ذلك إلى تلاؤمها مع مستواهم وقدرتهم على تطبيقها.

في حين ترى أن نسبة 14 % انه ليس من الضروري مواصلة التدريس بهذه البيداغوجيا حيث يفضلون التدريس وفق المقاربة بالأهداف، الذي ينطلق من مجموعة من الافتراضات وهي:

– أن التلاميذ يتعاملون بصورة أفضل إذا ما اطلعوا على الأهداف المرجوة تحقيقها مما يساعدهم على توجيه جهودهم وتركيز انتباههم، ومعرفة مستوى الأداء الذي ينبغي أن يصلوا إليه.

– استخدام الأساتذة للأهداف يمكنهم من تحديد النشاطات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف وتوجيه جهودهم، واختيار المضامين التعليمية والطرائق والأساليب الملائمة.

تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ رقم 02:

1– هل ترى أن المواضيع المقترحة في نشاط البلاغة تتلاءم ومستواك في المادة؟

الجدول رقم 01:

السؤال	نعم	%	لا	%	نوعا ما	%	المجموع
01	18	%33	08	%14	%29	%53	15

جدول يبين النسب المئوية لإجابات التلاميذ

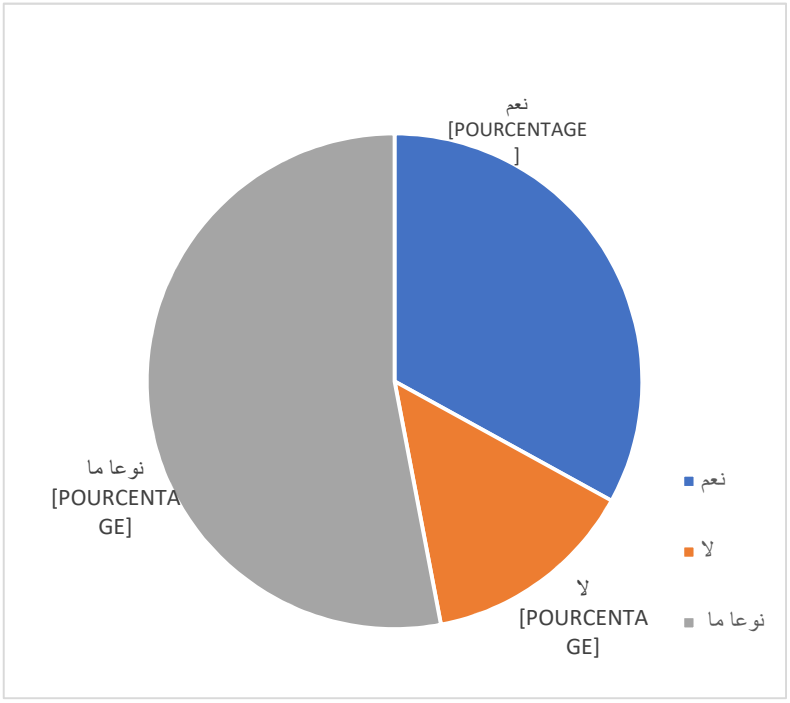

الشكل رقم (01)

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يرون أن المواضيع المقترحة في نشاط البلاغة تتوافق مع مستواهم تمثل 33%. في حين نجد أن نسبة 14% ترى أن هذه المواضيع لا تتوافق ومستواهم، وفي المقابل هناك نسبة 53% ترى أن بعض هذه المواضيع تتوافق ومستواهم وبعضها وغير ذلك. وهذا راجع إلى الاختيار العشوائي للمواضيع البلاغية التي تتناسب ومستوي التلاميذ من جهة، وعدم مبالاة الإدارة لميولات التلاميذ ورغباتهم.

2- هل تجد صعوبة في استيعاب دروس البلاغة؟

الجدول رقم (02):

السؤال	نعم	%	لا	%	أحيانا	%	المجموع
02	09	%16	08	%15	32	%69	55

جدول يبين النسب المئوية لإجابات التلاميذ

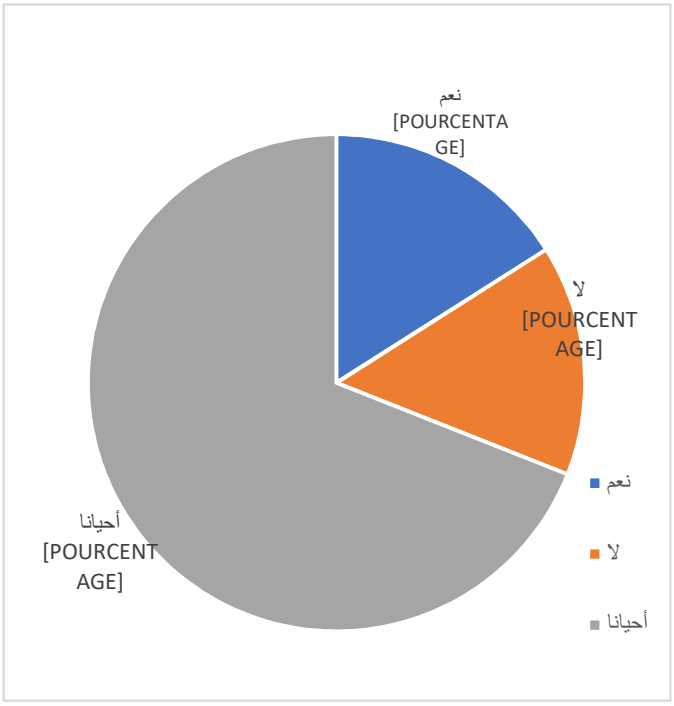

الشكل رقم (02)

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يجدون صعوبة في فهم درس البلاغة تشكل 16%، وهي تغلب على نسبة التلاميذ الذين لا يجدون صعوبة في استيعاب دروس البلاغة والتي تمثل 15%. في حين تراوحت بقية التلاميذ بين الصعوبة والسهولة وهي الغالبة بالنسبة 69%. ربما السبب الذي يعكس صعوبة المادة يرجع إلى الطريقة المتبعة في عرض الدرس.

3- هل تشارك أستاذك في إنجاز درس البلاغة؟

الجدول رقم 03:

السؤال	نعم	%	لا	%	أحيانا	%	المجموع
03	23	%42	09	%16	23	%42	55

جدول يبين النسب المئوية لإجابات التلاميذ

الشكل رقم (03)

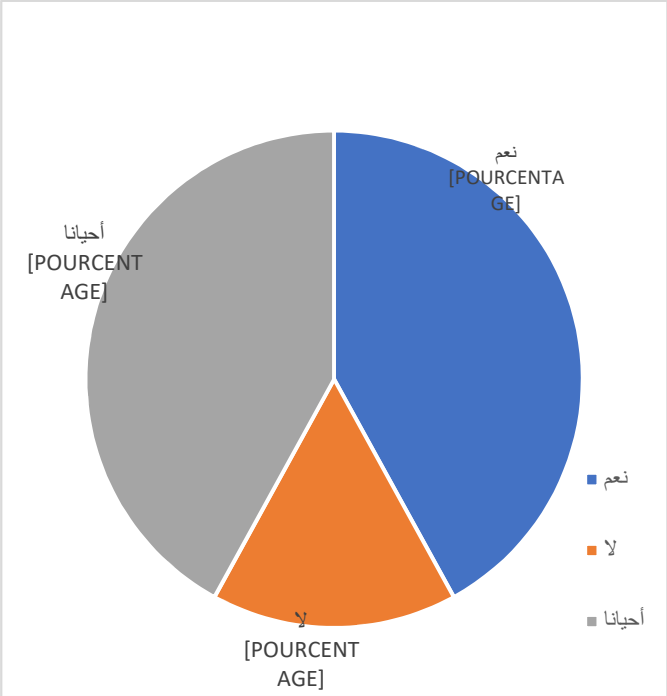

نلاحظ من خلال الجدول أن التلاميذ الذين يتجاوبون مع الأستاذ يشكلون نسبة كبيرة تتمثل من 42%. في حين نجد نسبة 16% لا يشاركون الأستاذ في إنجاز درس البلاغة، ويعود هذا بالدرجة الأولى إلى إهمالهم وعدم مبالاتهم.

كما نجد نسبة 42% تشارك الأستاذ أحيانا في تحضير الدرس البلاغي.

4- هل تحبذ تمرينات تطبيقية في المنزل لاستيعاب درس البلاغة؟

الجدول رقم 04:

السؤال	نعم	%	لا	%	المجموع
04	29	%53	26	%47	55

جدول يبين النسب المئوية لإجابات التلاميذ

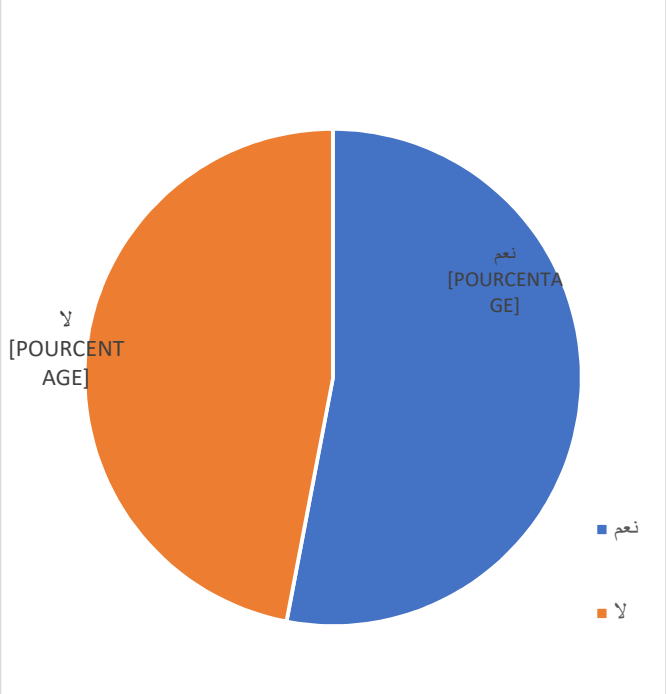

الشكل رقم (04)

يظهر لنا من خلال الجدول أن نسبة 53% ترغب في إنجاز تمرينات تطبيقية في المترل لاستيعاب أكبر لدروس البلاغة، ونسبة 47% من التلاميذ لا تريد ذلك وإنما تكتفي بتمارين يقدمها الأستاذ خلال الحصة، وهذا قد يعود إلى عجز الأستاذ وعدم قدرته على إيصال الأفكار، إما نقصا منه لعدم المعرفة بكيفية إلقاء الدرس وفق المقاربة بالكفاءات، وإما لضيق الوقت وكثافة المحتوى.

5- هل ينمي نشاط البلاغة قدراته المعرفية واللغوية؟

الجدول رقم 05:

السؤال	نعم	%	لا	%	المجموع
05	25	%45	30	%55	55

جدول يبين النسب المئوية لإجابات التلاميذ

الشكل رقم (05)

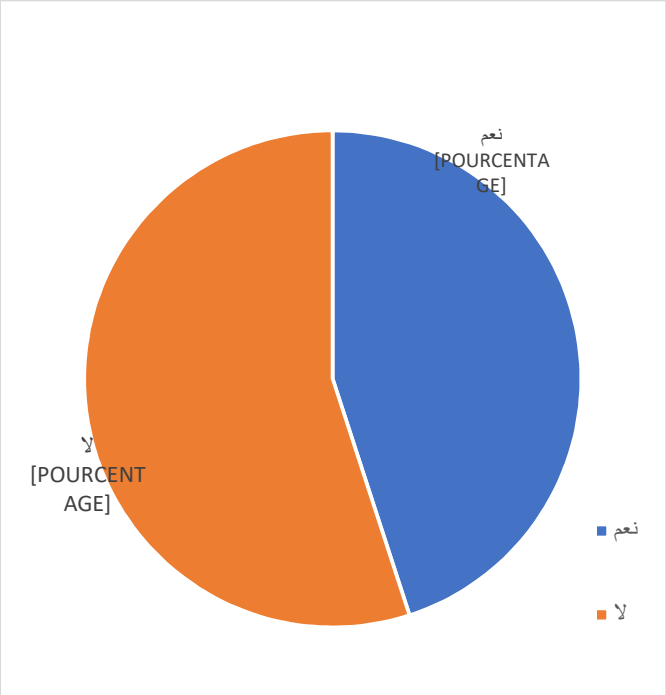

من خلال الجدول السابق نجد أن نسبة 55% من التلاميذ لا يستفيدون من نشاط البلاغة، لأنه لا ينمي قدراتهم المعرفية واللغوية. في حين نجد نسبة 45% تقر بأن نشاط البلاغة ينمي فعلا قدراتها المعرفية واللغوية، حيث يرون أن نشاط البلاغة يعود عليهم بالفائدة. أما بقية التلاميذ الذين لا يقرون بفائدة نشاط البلاغة، فيرون أن سبب ذلك يعود إلى الطريقة غير السليمة المتبعة في تقديم الدرس البلاغي.

6- هل توظف ما استفدت منه في نشاط البلاغة في الأنشطة الأخرى؟

الجدول رقم 06:

السؤال	نعم	%	لا	%	أحيانا	%	المجموع
06	11	%20	14	%25	30	%55	55

جدول يبين النسب المئوية لإجابات التلاميذ

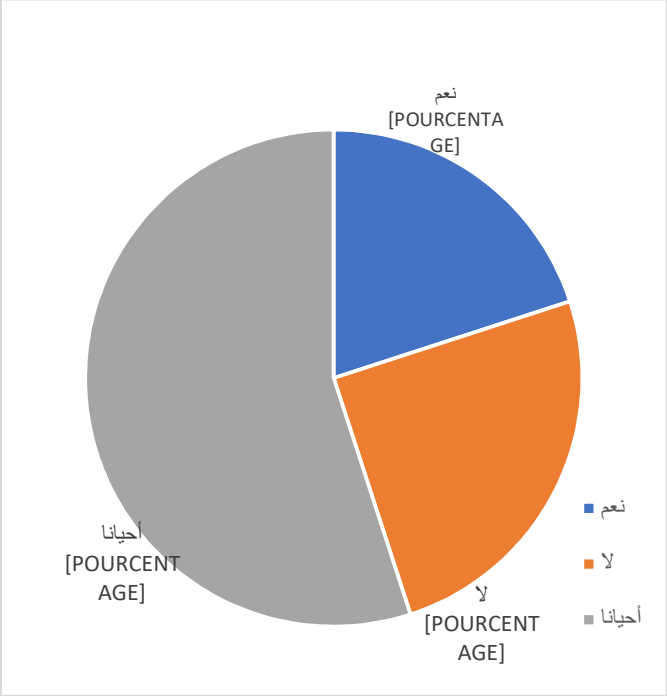

الشكل رقم (06)

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 55% من التلاميذ وهي الغالبة تحاول أحيانا توظيف ما استفادة منه في نشاط البلاغة في الأنشطة الأخرى كالتعبير والمطالعة...

في حين تمثل نسبة 25 % التلاميذ الذين لا يوظفون ما استفادوه من البلاغة في حين الأنشطة الأخرى، وتبقى نسبة ضئيلة تقد ب 20% هي التي تتقيد بتوظيف مكتسباتها من نشاط البلاغة في الأنشطة الأخرى، على الرغم من أن هذا مقرر في المنهاج الجديد.

7- هل ترى أن المحتوى الخاص بالبلاغة سهل أو صعب؟

الجدول رقم 07:

السؤال	سهل	%	صعب	%	المجموع
07	16	%29	39	%71	55

جدول يبين النسب المئوية لإجابات التلاميذ

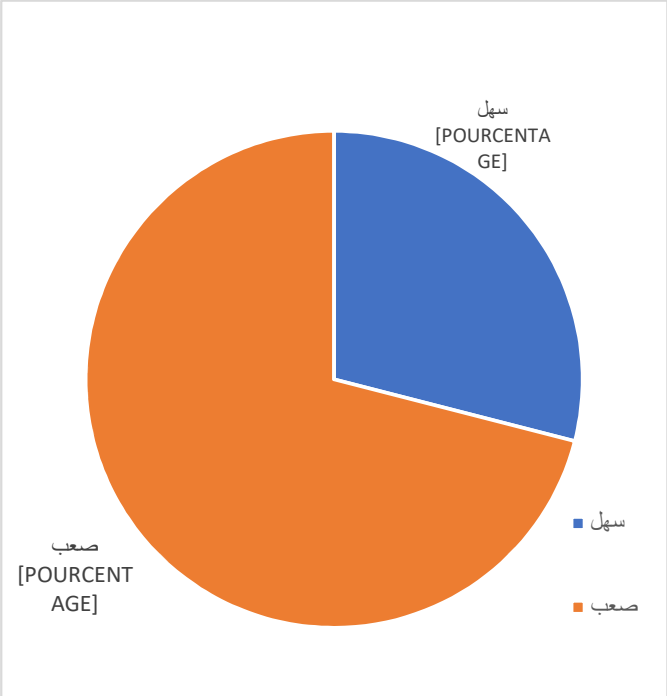

الشكل رقم (07)

يتضح من خلال الجدول الآتي أن نسبة 71% من التلاميذ تجد أن محتوى نشاط البلاغة صعب، وهذا عائد إلى كثافته كما سبق الذكر ونقص التكوين الخاص بالأساتذة، وكذا ضيق الوقت المخصص لهذا النشاط في حين نجد أن نسبة 29% تجد أن المحتوى الخاص بالبلاغة سهل، ويرجع ذلك إلى أن معظم الدروس قد تطرق إليها التلاميذ من قبل فأصبحت بمثابة مكتسبات قبلية.

النتائج العامة للدراسة الميدانية:

من خلال الدراسة الميدانية تبين لنا:

1- التدريس وفق المقاربة بالكف

2- اءات يبقى حبرا على ورق وغير مطبق في الساحة التعليمية، نظرا لعدم فهم الأساتذة للمنهاج الجديد.

2- قلة الدورات التكوينية للتعرف بالمنهاج الجديد، مما انعكس سلبا على الأساتذة وبالتالي لم يوفقوا في تطبيقه.

3- طريقة عرض مادة البلاغة ما زالت كما كانت عليها، وهي طريقة روتينية تدرس مثل المواد النظرية النحو والصرف، وليس ربط بينها وبين النصوص الأدبية، ولا تكسب ذوقا فنيا للتلميذ.

4- الحجم الساعي لدرس البلاغة غير كاف مع المواضيع المقترحة، وبالتالي لا يتسن للتلميذ فهمها وهذا ما أثر سلبا على نظرة التلاميذ لهذه المادة، وبالتالي عدم إقبالهم على دراستها. فمعظمهم ينظرون إلى البلاغة نظرة قاصرة تدل على عدم إدراكهم لأهميتها، والفائدة التي تعود بها عليهم.

5- لا زالت الطريقة المهيمنة على الساحة التعلميةـــ والتي يعمل بها لأجل أساتذة الثانويات المقاربة بالأهداف.

6- المواضيع المقترحة لا تتناسب ومستوى التلاميذ لأن التلميذ ما زال يعتمد على الأستاذ كممول رئيسي يساعده على الفهم، ويكتفي دوره في الاستظهار والاستقبال. وبالتالي فالمواضيع المقترحة في هذه الحالة جد صعبة نظرا لعدم تنمية روح البحث لديه بالرغم من أن المنهاج الجديد ركز عليه.

طريقة نموذجية في عرض الدرس البلاغي:

يعد الدرس البلاغي مبنى لغوي يتضمن رسالة مضمونها في شكل خاص ذي نظم وعلامات، وهو بذلك يعد قولا مزدوجا يجري على مستوى المضمون.

والملتقى للدرس البلاغي ينبغي أن يزود بمفهوم ومهارات وقدرات تعنيه على اختراق شكل الدرس، وفك العلاقات بين علماته وشفراته وصولا إلى المضمون والدلالات الباطنية في عمق الدرس.

وفهم الدرس البلاغي إنما هو فهم لمستويين: أحدهما المستوى الأفقي أو السطحي والآخر هو المستوى الرأسي أو العميق، وهذا أن المستووين يمثلان شكل الدرس الذي يسعى الأستاذ إلى توضيح العلاقات التي تربط فيما بينها للوصول إلى الغرض المطلوب، وتحقيق نوعين من المعرفة الذهنية والأخرى المعرفة الحسية.

وهذان النوعان من المعرفة يجعلان من السلوك استكنافي ذا مستويين متكاملين:

أولهما جزئي والآخر تركيبي، وكلاهما ضروري لتذوق الدرس البلاغي.

ومن التنظيمات التي يقوم بها الأستاذ:

1-إعادة العرض بالأمثلة بعد تقويم المجمل والاستنتاجات، ومنها يكون التكرار أو الإلمام بالفكرة له أكثر من سبيل، ولابد من الأمثلة المحسسة لتزيد من وضوح المجرد.

2-استخدام العناوين الفرعية: وتفيد في تقسيم الدرس إلى وحدات لتعين على التسلسل والتتبع والوصف والتدقيق، وتعين كذلك على رسم الموضوع وتفريعه في مخططات شجرية، تساعد على الفهم والاستيعاب.

3-الحرص على التتابع: وذلك عن طريق الألفاظ: أولا، ثانيا، ثالثا... أو عن طريق الأرقام: 1، 2، 3، ...

أو عن طريق الحروف: أن أ،ب،ج .... أو عن طريق الكلمات المطلعة والختامية: أولا، أخيرا، إجمالا، إيجازا.

4- الكلمات الدالة على المغايرة، لما يعرض أو سبق عرضه و تدل على الإحتزاز وعدم الانخراط: (و مع هذا، ولكن، و على الرغم مما سبق ... الخ).

5- إظهار التذبذب أو الحيرة أو التردد أو الحذر في الأحكام والآراء، أو محاولة الاقتراب من الحكم أو التفسير ...

وإجمالا فتلك كانت جملة من المحاور التي تراعي في تقديم الدرس ويستحسن أن يراعيها الأستاذ في تخطيط الدروس وتحليل محتواها، وإثارة الأسئلة بشأنها والحرص على مدى استيعاب الدرس البلاغي.

خـــــاتمـــــة

خاتمة:

بعد الانتهاء من الدراسة النظرية والتطبيقية لطريقة تدريس البلاغة وفق المنهاج الجديد السنة الأولى آداب نموذجو التي توصلنا من خلالها إلى:

– أن البلاغة علم كغيرة من العلوم له قواعد وقوانين خاصة به، ولا تفهم على وجهها الصحيح إلا تطبيقا على أرض الواقع أي ضمن النصوص الأدبية، حيث تعد البلاغة عاملا أساسيا لفهم النصوص وتذوقها، وهذا ما وجدناه مفقودا في مدارسنا الجزائرية.

– الطريقة الحالية في تدريس علوم البلاغة تؤدي إلى الإخفاق في الوصول بطلبة إلى الغاية المرجوة منها، فهي تفصل علوم البلاغة عن دروس الأدب وتعالجها في حصص مستقلة وبأسلوب علمي.

– طريقة تدريس البلاغة وفق المقاربة بالكفاءات لم تأخذ حقها الكافي، وهذا من ناحية الشواهد والأمثلة والتطبيقات والحجم الساعي المخصص لهذه المادة، فنجد أنها تدرس بالتناوب مع بعض المواد. وقد بلغ الحد الأقصى لتدريس البلاغة مرتين في الشهر وهذا دليل على التقليل من أهمية هذه المادة خاصة فهم النصوص الأدبية.

– المنهاج الجديد لم يقدم لنا طريقة مخالفة للطريقة السابقة في تدريس البلاغة والملاحظ من خلال دراستنا الميدانية أن تدريس البلاغة والملاحظ من خلال دراستنا الميدانية أن الدرس البلاغي من حيث طريقة تقديمه ومحتواه زاد تدهورا في هذا المنهاج الحديث مقارنة بالمنهاج القديم.

– الأمثلة والشواهد الواردة في الكتاب المدرسي لا تلم بالدرس البلاغي المبرمج، كما نجدها تفتقد إلى العنصر الجمالي وعدم تأثيرها في نفس التلميذ.

– عدم الاستعانة على توضيح موضوعات مادة البلاغة بالكتابات المناسبة، والشواهد والأمثلة الجميلة.

-عدم اشتراك التلاميذ في الكشف عن أسرار الجمال وتذوق النصوص، وذلك بإكثار التطبيقات على النصوص الجميلة البليغة.

وانطلاقا من ذلك نقدم مجموعة من الاقتراحات:

- من الأحسن أن تكون دروس البلاغة روافد لدراسة النصوص الأدبية. فالأحسن أن يستغل النص الأدبي والإبداع عند الأدباء لاستنتاج المواضيع البلاغية، فبدل أن تكون البلاغة مساعدة لفهم النص يكون النص الأدبي هو منبع البلاغة.

- الاهتمام بالأستاذ وتعريفه بالمنهاج الجديد، والمستجدات الخاصة بالتعليم باعتباره الوسيلة الأساسية المنفذة للمنهاج.

- إعادة النظر في الحجم الساعي المخصص لمادة البلاغة.

- تنمية روح البحث والمطالعة لدى التلميذ لغرض تنمية الذوق الفني له.

- تنمية روح التعاون لدى التلميذ، وذلك من خلال العمل الجماعي لما في هذا الأخير من فائدة على التحصيل الدراسي، لأن التلميذ اجتماعي بطبعه محب للجماعة.

الملاحـــــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون بتيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

السنة الجامعية: 2020/2019

– استبيان رقم 01 خاص بالأساتذة –

عزيزي الأستاذ (ة) الفاضل (ة) نتقدم إليك بهذا الاستبيان الخاص بتدريس البلاغة وفق المقاربة بالكفاءات للسنة الأولى من التعليم الثانوي آداب و بحكم خبرتكم في الميدان التربوي ستسهم لا محالة في إثراء هذا البحث الهادف و سنكون في غاية الامتنان على مساعدتكم لنا بوضع علامة أمام العبارة التي تروها مناسبة بكل موضوعية و نحيطكم علما أننا لن نستخدمها إلا لغرض خدمة البحث العلمي.

الأسئلة:

1- ما هو السبب في رأيك في تغيير منهاج التدريس واعتماد المقاربة بالكفاءات؟

ضعف التحصيل الدراسي للتلاميذ ☐

كثافة البرنامج ☐

صعوبة الطريقة المتبعة ☐

2- ما هي الجوانب التي مسها التغيير؟

عدد الدروس ☐

الطريقة التبعة ☐

الوقت ☐

المحتوى ☐

3- هل ترى أن البرنامج المقترح في نشاط البلاغة وفق طرقة التدريس بالكفاءات؟

سهل ☐

نوعا ما ☐

صعب ☐

4- هل الحجم الساعي بنشاط البلاغة كاف؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

5- هل يواجه التلاميذ صعوبات في درس البلاغة؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

- ما هي هذه الصعوبات

.....

.....

.....

6- ما هي نشاط البلاغة بالأنشطة الأخرى؟

تكاملية ☐

جزئية ☐

لا توجد ☐

7- هل للمقاربة بالكفاءات في نشاط البلاغة دور في تنمية معارف التلاميذ؟

نعم ☐

لا ☐

8- هل هذه المقاربة تتماشى وقدراتك؟

نعم ☐

لا ☐

- علل ذلك

.....

...

.....

.....

9- ماذا يتطلب هذا المنهاج الجديد؟

التكوين ☐

التربص ☐

الخبرة ☐

10- هل تجد صعوبة في تطبيق هذه البيداغوجيا؟

نعم ☐

لا ☐

-فيما تتمثل هذه الصعوبة

.....

.....

.....

11- هل ترى أنه من الضروري مواصلة التدريس بهذه البيداغوجيا؟

نعم ☐

لا ☐

- إذا كانت لديك اقتراحات يمكنك تقديمها:

.....

.....

.....

.....

.....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون بتيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

السنة الجامعية: 2020/2019

- استبيان رقم 02 خاص بالأساتذة –

عزيزي التلميذ(ة) نرجو منك الإجابة عن الأسئلة التالية و ذلك خدمة البحث الذي نحن بصدد القيام به والذي يحمل عنوان : "طريقة تدريس البلاغة في ظل المقاربة بالكفاءات" و نشكرك مسبقا على حسن تعاونك معنا.

ضع علامة(X) عند الإجابة المناسبة:

الأسئلة:

1- هل ترى أن المواضيع المقترحة في نشاط البلاغة تتلاءم ومستواك في المادة؟

نعم ☐

لا ☐

نوعا ما ☐

2- هل تجد صعوبة في استيعاب دروس البلاغة؟

نعم ☐

لا

أحيانا

- إذا كانت إجابتك نعم فأين تكمن هذه الصعوبة

.....

.....

.....

.....

3- هل تشارك أستاذك في إنجاز درس البلاغة؟

نعم

لا

أحيانا

4-هل تحبذ القيام بتمرينات تطبيقية في المترل لاستيعاب درس البلاغة؟

نعم

لا

5- هل ينمي نشاط البلاغة قدراتك المعرفية واللغوية؟

نعم

لا

- إذا كانت إجابتك نعم فكيف ينميها

.....

.....

.....

.....

.....

6- هل توظف ما استفدت منه في نشاط البلاغة فب الأنشطة الأخرى؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

- وكيف توظفها إذا كانت إجابتك نعم

.....

.....

.....

.....

.....

7- هل ترى أن المحتوى أن المحتوى الخاص بالبلاغة؟

سهل ☐

صعب ☐

8- هل ترى أن المدة الزمنية المخصصة لنشاط البلاغة كافية؟

نعم ☐

لا ☐

- إذا كانت لديك اقتراحات لنشاط البلاغة يمكنك تقديمها:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قائمة

المصادر والمراجع

- القـــــرآن الكـــريم.

-المصادر والمراجع باللغة العربية:

1.الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح . المستطرف في كل فن مستطرق. دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان .

2.ارزيل رمضان و محمد حسونات.نحو استراتيجية التعلم بمقاربة الكفاءات –المعالم النظرية للمقاربة-.دار الأمل ،تيزي وزو،الجزائر،2004م، ج1.

3.الألباني،محمد ناصر الدين.سنن أبي داود .دار عرايس،الكويت،الطبعة الأولى؛2002م،ج10.

4.الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. البيان والتبيين. دار الفكر، بيروت، لبنان ،1968 م.

5.حثروبي محمد الصالح.المدخل الى التدريس بالكفاءات .دار الهدى،عين ميلة ،الجزائر،2004م.

6.سليمان نايت وآخرون. مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم المقاربة بالكفاءات.دار الأمازيعية، المدينة الجديدة تيزي وزو ،سبتمبر 2004 .

7.السيد عز الدين. الحديث النبوي الشريف من الوجهة البلاغية . دار اقرأ، بيروت الطبعة الثانية، 1406هـ، 1986 م .

8.عامر فخر الدين. طرق التدريس باللغة العربية. عالم الكتب 1420هـ-2000م ،الطبعة الثانية.

9.العباسي عيسى.التربية الابداعية في ظل المقاربة بالكفاءات . دار الغرب للنشر و التوزيع ، الجزائر .

10.عتيق عبد العزيز .تاريخ البلاغة العربية. دار النهضة العربية، بيروت-لبنان.

11.عتيق عبد العزيز. علم المعاني. دار النهضة العربية، بيروت، 1405هـ- 1985 م.

12.العسكري أبو هلال .الصناعتين.تحقيق محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، بيروت-لبنان،الطبعة الثانية.

13.لخضر زروق . تقنيات الفعل التربوي و مقاربة الكفاءات. مطبعة دار هومة، الجزائر د.ت .

14.مراح مختار،رأس العين كمال.المقاربة بالكفاءات.الجزائر.

15.مؤنس رشاد الدين . كلمن في المعاني و الكلام : القاموس الكامل – عربي –عربي ، – د.ت ، دار الراتب الجامعية ، سوفير لبنان.

16.هني خير الدين. مقاربة التدريس بالكفاءات. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر، 2005م

–منشورات وزارة التربية الوطنية:

17.اللجنة الوطنية للمناهج. الوثيقة المرفقة لمنهج اللغة العربية. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016م.

18.وزارة التربية الوطنية . الوثيقة المرافقة ، السنة الرابعة متوسط . مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية للمناهج جويلية ،2005م.

19.وزارة التربية الوطنية. دليل أستاذ اللغة العربية بكتاب السنة الأولى .مارس، 2005م

20.وزارة التربية الوطنية. منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي،.المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، مارس.

21. وزارة التربية الوطنية.الكتاب السنوي المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر ،2000م.

–المعاجم العربية:

22.مجمع اللغة العربية.المعجم الوسيط. مكتبة الشروق الدولية ،مصر ،الطبعة الرابعة،2008م.

_المجلات والدوريات:

23 . شوشان زهرة،بغدادي خيرة .المقاربة بالكفاءات في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،ملتقى التكوين بالكفايات في التربية ،جامعة ورقلة ،الجزائر.

–المراجع باللغة الأجنبية:

24.ABDERRAHIM EL-HAROUCHI . PEDAGOGIE DES COMPETENCE ET LE FENNES –CASA 2001..
25. petit Larousse illustre. librairie Larousse .canada ,1982,

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

- مقدمة.....ب-هـ

الفصل الأول: التحول إلى بيداغوجيا الكفاءات.....2-16

-تمهيد..... 03

1- مفهوم المقاربة بالكفاءات..... 03

2- كيف تطور مفهوم الكفاءة..... 07

3- خصائص الكفاءة..... 08

4- مركبات الكفاءة..... 09

5- الكفاءة المدرسية..... 10

6- مستويات الكفاءة حسب فترات التعلم..... 10

7- تطور مستوى الكفاءة وفق سيرورة التعلم..... 11

8- تعريف نموذج التدريس بالكفاءات..... 11

9- خصائص التدريس بالكفاءات..... 12

10- مطالب استراتيجية التدريس بالكفاءات..... 13

11- كفاءة المعلم المهنية ودوره ضمن المقاربة بالكفاءات..... 15

الفصل الثاني: البلاغة العربية وطريقة تدريسها.....17-35

- تمهيد..... 19

1- تعريف البلاغة بين اللغة والاصطلاح..... 19

2- نشأة البلاغة..... 21

3- البلاغة والنص الأدبي..... 23

4- الترابط بين الوحدات البلاغية..... 23

5- ملمح دخول المتعلم إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي..... 24
6- ملمح الخروج من السنة الأولى..... 24
7- وضعيات التعلم ووسائله..... 25
8- الحجم الساعي المخصص لنشاطات اللغة العربية..... 28
9- كيفية تقديم دروس البلاغة..... 29
10- أساليب التدريس الناجعة..... 32
11- التقييم وأشكاله..... 33
12-الهدف الختامي المندمج لنهاية السنة الأولى من التعليم الثانوي..... 35
الفصل الثالث: دراسة ميدانية لتدريس البلاغة..... 35-62
1- المنهجية المتبعة في عرض الموضوعات البلاغية..... 37
2- الهدف من الدراسة الميدانية..... 38
3- تشخيص عينة البحث..... 38
4- أدوات البحث..... 38
5- تحليل الاستبيانات الخاصة بالأساتذة و التلاميذ..... 38-59
6- النتائج العامة للدراسة الميدانية..... 60
7- خاتمة..... 63-65
8- الملاحق..... 66-75
9- قائمة المصادر و المراجع..... 76-77